يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٥ حزيران ١٩٨١ ، الموافق ٣ شعبان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٧ VOL 7/38 – 5.6.1981

ممثل م.ت.ف فى الامم المتحدة يتضامن مع توفيق زياد

الناصرة – خاص – اتصل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى الامم المتحدة ، زهدي الطرزي ، امس الخميس بالنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة للاطمئنان على صحته وللاعراب عن تضامنه معه واستنكاره

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

و و و الـــخ ...

عتب الجنرال موشى ديان على زميله المعراخى ، الجنرال موتى غور ، أنه صاح فى وجه زعران الليكود : « كما خوزقنا العرب سنخوزقكم » ..

ولكن « عتب » ديان انصب على تجاهل موتى غور اشتراك موشى ديان واريك شارون وغيرهما فى « خوزقة » العرب : كيف تتكر علينا ، نحن أيضا ، هذا « الشرف » – قال !

ان الكلمة العبرية ، التى التجأ اليها الجنرال المعراخى موتى غور – دفك يدفك دفكا – هى أقذر من مجرد « الخوزقة » . فهل للاستمرار فى هذا « الفعل المشين » ، فى العرب الفلسطينيين فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة وفى لبنان وفى بلجيكا ، يطلبون أصوات «المدفوكين» العرب ويريدون اقعادهم على « خمسة خوازيق عربية » ؟!

صوتوا للجبهة – و – حتى نذيقهم ما يستحقونه من خوازيق و و والخ ..

(دافك)

احتلال الجنرال ماط – « شاخ مات » !

شعب الهضبة كالهضبة..

(تحية الى « ركاح » وفلنر و « الاتحاد »)

«لو حرثتم قرانا بالمدفعية سنظل نرفض هوياتكم» !

القدس – لمراسلنا – بمزيد من وحدة الصف الوطنية وباعلان الاضراب العام فى المدارس والمتاجر ومرافق العمل الاخرى والذى شمل قرى الهضبة السورية المحتلة – مجدل شمس وبقعاتا وعين قينيه ومسعدة – رد اهالى الهضبة المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، على الاستفزاز الاحتلالى المتمثل باعتقال القادة الوطنيين البارزين الشيخ كمال ابو صالح والشيخ محمود حسن الصفدى والسيد هايل ابو جبل والسيد مهنا حسين الصفدى والشيخ احمد على القضمانى اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر بتهمة التحريض على الاحتلال البغيض .

وعلى الرغم من استفزازات دوريات الشرطة والجيش المكثفة والتى جابت شوارع قرى الهضبة المحتلة ومحاولات ارهابها اعلن الاهالى رفضهم القاطع للاحتلال وضغوطه لتسلم الهوية الاسرائيلية واكدوا تمسكهم بمواطنيتهم السورية وبالوثيقة الوطنية .

وكان اكثر من ٢٠٠ شخصية وطنية ودينية قد عقدوا اجتماعا لهم فى خلوة مجدل شمس مساء الثلاثاء الماضى ، وفى اليوم التالى للاعتقال الارهابى ، قرروا فيه اعلان الاضراب العام وتمسكهم بالوثيقة الوطنية وعن عزمهم على تصعيد الحرمان ضد المتعاونين . وهرع ضباط الاحتلال وعلى رأسهم الجنرال دانى ماط الى مسعدة ليهدد بانه « سيضرب المعرضين بيد من حديد » (تماما كما فعل فى الضفة المحتلة) . الا ان الاهالى اعلنوا ان هذه التهديدات لن تخيفهم . « فنحن نعى ابعاد القضية ونحن على استعداد لمواجهة كل الاحتمالات » . وكررت الشخصيات الوطنية ما كان اعلنه الرئيس الروحى الشيخ سلمان طاهر امام الجنرال ناردى يوم الاربعاء الاسبق قائلا : « لو حرثت القرى الاربعة بالمدفعية سيظل منا رافض لتسلم الهويات الاسرائيلية » . وتوجه اهالى الهضبة واهالى المعتقلين الى القوى الدمقراطية فى اسرائيل والعالم وناشدوها ان تدين ممارسات الاحتلال

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

نائب الجبهة – توفيق طوبى :

ارفعوا ايديكم عن شعبنا الفلسطينى !

ليست الازمة « ازمة صواريخ سورية » بل ازمة حكومة بيغن ..

❋ المعراخ والليكود متفقان على العدوان ومختلفان على « التكتيك » ❋

القدس – لمراسلنا البرلمانى – باكثرية ٥٢ صوتا ضد ٣٦ وامتناع ٤ نواب عن التصويت اسقطت الكنيست فى جلستها الاستثنائية ، امس الاول الاربعاء ، الاقتراح الذى تقدمت به كتلتا المعراخ وشينوى لبحث التعهدات التى قطعها على نفسه رئيس حكومة الليكود لعصابات الكتائب فى لبنان .

وقدم الاقتراح النائب المعراخى بنسحاق رابين ، رئيس الحكومة السابق ، فانتقد رئيس الحكومة الحالى على قطعه هذا التعهد بدون استشارة الكنيست او لجنة الخارجية والامن البرلمانية وقال : قدمت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة مساعدات عسكرية لجهات ودول مختلفة غير ان هذه الحكومات لم تقدم اية التزامات باسم اسرائيل بخوض حرب ليست حربها . واضاف ان المسيحيين فى لبنان (عصابات الكتائب الفاشية – المحرر) توجهوا فى أوج ازمتهم بطلب المساعدة الى اسرائيل وقد ساعدتهم الحكومة التى كنت اراسها .

ورد على الاقتراح رئيس الحكومة بيغن فاكد انه لم يتخذ هذا القرار بصورة انفرادية وانما بالتنسيق والتشاور مع وزيرى الخارجية والحربية فى حينه وقائد الاركان . وفصل بيغن بنود هذا التعهد (راجع «الاتحاد» العدد الماضى) .

وتكلم عن الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبى فطالب باحالة الموضوع الى احدى اللجان البرلمانية لدراسته .

وانتقد طوبى توجه المعراخ لهذه القضية وحصره اياها فى نطاق الدستوريات الشكلية وقال : من الغباء طرح المشكلة على هذا النحو وفى ظل التساؤل : هل ستخرج اسرائيل الى الحرب وفق قرار من الكتائب ؟! كذلك فان الحديث ، الذى يتبناه الليكود والمعراخ على حد سواء ، بصدد ما يسميانه « حماية المسيحيين فى لبنان » هو محاولة لصرف الانظار عن المشكلة الاساس وهى ان شعب اسرائيل يواجه هذه الايام خطر حرب كارثية تهدد حكومة اسرائيل ، عن سبق تعمد واصرار وبالتنسيق مع حكومة واشنطن ، يشنها ضد سورية ولبنان والشعب العربى الفلسطينى . وكل ذلك لاجل خدمة المصالح الامريكية الامبريالية فى المنطقة والعالم وخدمة سياسة حكومة اسرائيل فى تكريس الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربى الفلسطينى . واضاف : ستكون هذه حربا يصعب على اى كان تقدير نطاق لهيبها والحرائق التى ستنجم عنها .

وقال : ان نقاش رابين وكتلة

– البقية على ص ٧ ع ٣ –

● توفيق طوبى ●

صحيفة « برافدا » السوفييتية :

دماء عربية فى معركة بيغن الانتخابية !

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – يتحقق ، يوما بعد يوم ، ما كان قد حذر منه المعلقون المحليون والعالميون من انه كلما اقترب موعد الانتخابات للكنيست العاشرة صعدت حكومة اليمين المتطرف ، « الليكود » ، المفلسة سياسيا واقتصاديا من هستيريا الحرب والعدوان ضد الشعوب العربية فى محاولة يائسة لصرف نظر الناخب البسيط عن الازمة الاقتصادية – الاجتماعية الخانقة واقتناص صوته .

ولا يستبعد المراقبون ان يقوم بيغن وحكومته بارتكاب جميع الموبقات وسفك دماء العرب واليهود واشعال لهيب حرب رهيبة تلتهم المنطقة برمتها وشعوبها من اجل اهداف انتخابية يائسة تعيد « الليكود » الى دست الحكم ليواصل سياسته التوسعية المعادية للشغيلة اليهود والعرب وللفلسطينيين وللشعوب العربية جمعاء .

تحذير « برافدا » !

وفى هذا المضمار تبث صحيفة « برافدا » السوفييتية ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الثلاثاء الماضى (٦/٢) محذرة من ان توسيع

– البقية على ص ٨ ع ١ –

لذكرى ٥ حزيران !

قنابل الغاز والرصاص على طالبات البيرة

القدس – لمراسلنا – حاصرت قوات كبيرة من قوات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الخميس ، مدرسة البيرة الثانوية للبنات لاكثر من ساعتين . ثم اقتحمتها بعد ان امطرتها بعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع وبزخات الرصاص .. وذلك فى محاولة لكسر الاعتصام الذي اعلنته الطالبات عشية ذكرى عدوان الخامس

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

٢٥ يوما للانتخابات !

الاحزاب الصهيونية فى التلفزيون : كأنه لا يوجد ناخبون عرب !

● **تستطيع الجماهير العربية ان تقول لهم : اننا هنا فى وطننا ولن تستطيعوا ان تتجاهلوا ارادتنا !** ●

حيفا – لمحرر قضايا المعركة الانتخابية – « الا يعلم قادة الاحزاب الصهيونية ، حين يخططون دعايتهم الانتخابية من على شاشة التلفزيون الاسرائيلى ، ان المواطنين العرب لا يهتمون فقط بهزائم المنتخب الاسرائيلى لكرة السلة ؟ ام ان غطرستهم القومية قد اعمتهم عن رؤية المشاهدين – الناخبين – العرب » ؟

هذا بعض ما سمعته من تعليق فى الشارع العربى على الدعاية الانتخابية التلفزيونية التى بدأ التلفزيون ببثها ابتداء من يوم الثلاثاء الماضى .

فباستثناء الكلمة الرصينة ، التى بثها الرفيق مائير فلنر فى التلفزيون مساء الثلاثاء الماضى وترجمت الى العربية على الشاشة ، تجاهلت دعايات الاحزاب الصهيونية التلفزيونية ، وبشكل فظ ، وجود اكثر من نصف مليون عربى من مواطنى هذه الدولة وابسط امانيهم ومشاعرهم العادلة .

وتميز ، فى هذا التجاهل الفظ ، حزب الوزير بورغ والمنصرف كينسغ – المفدال – الذى بز جميع اقرانه فى التباهى بانه « حقق السلام مع مصر بدون التنازل عن شبر واحد من ارض اسرائيل » . هذا مع العلم ان هذا الحزب السلطوى قد اقتنص من العرب ، فى الانتخابات السابقة ، لا اقل من ١٢

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

جندى الاحتلال : هل ، حقا ، يؤمن بان الهراوة تنقذ الاحتلال من المصير المحتوم ؟

(صورة من الارشيف)

هل يحتاج بيغن الى مراودة السادات ؟

القدس – لمراسلنا – اوضح وزير خارجية اسرائيل اسحق شمير ، فى نطاق دعاية الليكود الانتخابية التلفزيونية مساء الاربعاء اول امس ، هدف بيغن من وراء استدعائه لانور السادات (اجتمعا امس الخميس فى شرم الشيخ المحتل – المستوطنة الاحتلالية اوفيرا –) ان غرض بيغن من اجتماع « الحضيض » هذا هو دعم التنسيق الاسرائيلى المصري فى التحضير للعدوان على سورية .

– البقية على ص ٨ ع ٥ –



اهالى كفر سميع يعانون العطش

كفر سميع – لمراسلنا – يعاني اهالي كفر سميع وللسنة الثالثة على التوالي من انقطاع المياه معظم ساعات اليوم وذلك لان كمية المياه المخصصة لقريتي كفر سميع وكسرى معا لا تتعدى ٢١ كوبا فى الساعة بينما تخصص للمستوطنة اليهودية المجاورة ، حوسن ، اضعاف هذه الكمية . ومع بداية موسم الري فى حوسن ، مع مطلع كل صيف ، تنقطع مياه الشرب عن كفر سميع .

ولم تؤد المراجعات المتكررة للجهات المسؤولة حتى الان عن اي حل للازمة . وتدعي هذه الجهات ان الخط عتيق ويحتاج لمبلغ ٧ ملايين ليرة يجب على الاهالي دفعها لكي تحل المشكلة ! وهذا يعني تعجيز اهالي القرية الذين لا يستطيعون بعددهم القليل

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

٨٤ شخصية فلسطينية وأردنية الى ياسر عرفات :

نحن وابناؤنا معك وتحت قيادتك

بيروت – نشرت مجلة « فلسطين الثورة » ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تلقى مؤخرا برقية من ٨٤ شخصية وطنية فى الاردن اعلنوا فيها تأييدهم ودعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية فى وقفتها الشجاعة بمواجهة المؤامرة الامبريالية الاسرائيلية الكتائبية فى لبنان . وادانت هذه الشخصيات ، التى تمثل مختلف الاوساط والاتجاهات السياسية والوطنية فى الاردن ، اولئك الذين وضعوا انفسهم فى خدمة اسرائيل .

وتوجه موقعو البرقية الى ياسر عرفات قائلين : « ان تصديكم للمؤامرة الامبريالية الصهيونية وبطولة ابنائنا ومقاتلينا تحت قيادتكم قد رفع رؤوسنا عاليا . ونحن معكم وعلى استعداد لمشاركتكم فى بذل الدم والروح حتى النصر الكبير » .

وقد وقع البرقية : محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول المبعد واسماعيل محمد اسماعيل مخيم الوحدات والشيخ عبد الحميد السائح والمحامى ياسر عمرو والمحامى علام الاحمد والدكتور جميل مرقة نقيب الاطباء والمحامى فايز زيدان ومفيد مسلط وعبد الحليم عودة وخضر عبدالله وابراهيم الوزير والمطران ايليا الخورى وفهد القواسمى رئيس بلدية الخليل المبعد والدكتور داوود الحسينى والمحامى فارس النابلسى والدكتور يعقوب زيادين وشوقى غنام ومروان الحمود والمحامى ابراهيم ابو ناعمة وعبلة طه ومصطفى خميس وزياد الروسان ومحمود شقير نائب رئيس رابطة الكتاب الاردنيين وعبد الرحيم عمر والدكتور نبيه معمر والشيخ رجب التميمى قاضى الخليل الشرعى المبعد ونجيب الاحمر والدكتور صلاح ارشيدات والدكتور حسن خميس وعبد الرحمن ابو جبارة وفضل عرسان والمحامى رزق البطاينة ومحمود المعايطة وجابر حرز وعزمى مرار ومحمد درويش وعلى قبعة والدكتور محمد ابو

– البقية على ص ٢ ع ٥ –

كلمة الاتحاد

٥ حزيران

ما هى الاحرف المكتوبة على جدران المستقبل ؟

٥ حزيران ١٩٦٧ – ٥ حزيران ١٩٨١ : اربعة عشر عاما مضت على شعب « حكم » التاريخ عليه أن يشرب كأس التجربة حتى الثمالة .

ولكن من سار على الدرب وصل !

ولقد سار وهو يسير وهو واصل لا محالة .وفى أيامنا.

وكم كان بودنا لو يقوم شعب اسرائيل قومة رجل واحد ويتعلم من تجربة هذا الشعب وان يوفر على نفسه وعلى الشعب العربى الفلسطينى المزيد من الكوارث .

نحن لا نعتقد انه من الصعب ان يفهم الجميع هنا ما فهمناه نحن منذ اليوم الاول وما اصبح العالم كله تقريبا يفهمه الان . وهو أنه فى الربع الاخير من القرن العشرين لا يمكن ، طويلا ، منع الحرية عن شعب عريق قدم فى سبيل حريته ، حتى الان ، ما لا يقل عن مئة الف شهيد . وهو ماض فى بذل اقصى الجود فى كل مكان ..

اننا نعيش فى عصر ما بعد التجربة الفيتنامية . فلماذا يكون من الصعب على تلامذة المجرمين فى الفيتنام ان يتعلموا من الخزى والعار الذى لحق بمعلميهم ؟

والحقيقة ان الخزى هو خزيهم وفشلهم هم انفسهم فى تعاملهم مع هذا الشعب الحى بشهدائه وبأحيائه وباطفاله ، الاموات منهم والاحياء ؟

هل نسوا ؟!

الم يتوهموا ان عدوانهم الغادر ، فى الخامس من حزيران الاصلى ، قد انهى وجود الشعب الفلسطينى وقضيته الوطنية العادلة ؟الم يهتف « التلم » – الاشارة الى قائمة انتخابية – موشى ديان : « ضربة ساحقة وانتهينا » ؟ الم يلحقه فى « التلم » المرحوم يغآل الون (معراخ) هاتفا : « هذه هى آخر حرب » ؟ الم يرقصوا الناس فى شوارع تل ابيب ترحيبا بعودة بيغن (ليكود) حاملا رأس « اكبر دولة عربية » ؟

اية موبقة لم يرتكبوها ضد هذا الشعب – وبالتالى ضد شعبهم نفسه – فى المناطق المحتلة وفى لبنان ، جنوبه وبيروته ، وفى شتى اصقاع اوروبا الغربية ؟ اية رجعية عربية حاكمة لم يتآمروا معها على هذا الشعب حتى توهمت المرحومة غولده مئير انه انتهى وتساءلت ، مدعية الطهارة : « اين هو هذا الشعب الفلسطينى » .

الم يكفهم – درسا – ان بسام الشكعة وكريم خلف ظلا ، كشعبهما البطل ، منتصبى القامة ؟

كان املنا ان تكفيهم ، نحن فى اسرائيل فى صمودنا وفى تحدينا لجميع انواع القمع والاذلال والنهب والتشريد ، شر ما اقترفت ايديهم فيما بعد ضد شعبنا العربى الفلسطينى كله .

فاذا لم يكن كل هذا التاريخ كافيا فاننا نتساءل : الم تشاهدوا الجنرال « العظيم » منسق عمليات الحكم العسكرى فى المناطق المحتلة ، دانى ماط « قاهر » اطفال الضفة ، وهو يخرج مخزيا من الهضبة السورية المحتلة امام سبعة عشر الف عربى سورى اداروا له ، ولهيبته ولهيبة احتلاله وعسكره وزنازينه وهوياته الاحتلالية القسرية ، اقفيتهم ؟!

لم يبق سوى العميان لا يستطيعون ان يفكوا الاحرف المكتوبة على جدران مستقبل اسرائيل ! لا م.ح.ل. ولا ا.م.ت ولا ك.ن ولا ه.ن بل س.ف.ا (سلام فلسطينى اسرائيلى) : سفا يسفو – يزيح – من وجودنا ومن مستقبلنا هؤلاء الحكام وسياساتهم التى جرت على شعوبنا جمعاء الكوارث والنكبات ولم يعد لها مكان فى عالمنا : سلام فلسطينى اسرائيلى عادل !

فكوا الاحرف المكتوبة على جدران مستقبل اسرائيل : جبهة – و – وعد ووعد ووفاء لمسيرة التاريخ الحتمية !

(« الاتحاد »)

انتخابات الكنيست العاشرة – ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة – ١٩٨١ ●



اسحق رابين :

سيفشل المعراخ ما دام ينتهج سياسة بيغنية !

الحركة الكيبوتسية «تقرر» ضم الجولان ..

× لم يبق سوى الجبهة (و) املاوعنوانا ! ×

تل ابيب – نقلا عن « هارتس » (٢ حزيران) – في اجتماع انتخابي معراخي ، عقدته في تل ابيب هذا الاسبوع قيادة الكيبوتسات التابعة للمعراخ («العمل» و «مبام») ، اطلق رئيس المعراخ شمعون بيرس لسانه في المزايدة البيغينية على الليكود البيغيني . ويظهر ان هذا التمادي البيغيني اذهل عددا من قادة المعراخ انفسهم . حتى ان رئيس الوزراء المعراخي السابق اسحق رابين ، الذي تكلم في الاجتماع بعد بيرس ، اضطر الى تحذير حزبه من الاستمرار في محاربة بيغن بالسياسة البيغينية نفسها . وقال : « سيقتل بيغن » في السياسة البيغينية ، دائما افضل واوضح » !

ويأتي هذا التحذير بعد توالي « استفتاءات الرأي العام » التي تشير الى ان المعراخ سيفشل في الانتخابات القادمة وسيعود الليكود الى الحكم .

ومن ناحية ثانية ابدت اوساط يهودية معراخية ، تلك القلقة حقا من هذا المصير ، تعترف ان الامل الوحيد الباقي لصد خطر الليكود هو بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها « و » . (اقرأ اسبوعيات « جهينة » في هذا العدد) .

وحول الاجتماع المذكور ابلغتنا « هارتس » ان اول الخطباء كان سكرتير حركة الكيبوتس الموحد («العمل» و «مبام») . فاعلن ، لدهشة العديد من المستمعين ، ان حركة الكيبوتس الموحد قررت المطالبة بضم هضبة الجولان الى دولة اسرائيل ..

ثم كانت الكلمة لرئيس المعراخ شمعون بيرس . فابتدأ بالتحريض على الرئيس السوري حافظ الاسد متهما اياه بانه معني بعودة بيغن الى الحكم في اسرائيل .

ثم وجه بيرس التحذير الى الرأي العام الاسرائيلي من مغبة مواقف بيغن . كيف ؟ قال : « ان مناهيم بيغن هو الذي سيقيم دولة فلسطينية . واكثر خطرا من ذلك انه من الممكن ان يؤدي الى فلسطنة اسرائيل » ..

وقال بيرس : « يسألوننا : هل تغيرتم ؟ انني لا أريد أن اتغير » ..

واما اسحق رابين ، الذي انتقد بيرس على سياسته « البيغينية » ، فلم يكن – في نهاية الامر – اقل « بيغينية » . فكل ما طالب به هو أن يتبنى المعراخ ، حلا للنزاع الاسرائيلي العربي ، « برنامج الون » . وقال : « علينا أن نضع امام سياسة الليكود ، الذي يطالب بالكل ، سياسة استعداد للتنازل عن جزء من ارض اسرائيل » .. اي عن جزء من المناطق العربية المحتلة وابقاء الجزء الاكبر (بما فيها القدس العربية وهضبة الجولان السورية) ضمن دولة اسرائيل « الكبرى » .

من الواضح أن جميع هذه السياسات ، « البيغينية » البيغينية و « البيغينية » البيرسية و«البيغينية» الرابينية هي سياسات مرفوضة وعبر عليها الزمن . وتظهر على حقيقتها ، هزيلة واجترارية ، امام موجات الشعوب المتعطشة الى الحرية والسلام . ونحن – الجبهة – منها !

نعيم مخول ينفي النفي !!

البقيعة – لمراسلنا – بعد اتصال السيد نعيم مخول بجريدة « الاتحاد » والطلب منها نشر تكذيب لما كانت نشرته « الانباء » عن انه مؤيد لقائمة طائفية ، وبعد خبر النفي الذي نشرته « الاتحاد » في احد اعدادها السابقة ، تبين ان السيد نعيم مخول يدور على بيوت الناس في البقيعة ويدعوهم للتصويت لقائمة ضابط البوليس المتقاعد حنا حداد وانه مرشح فيها . ونحن اذ نأسف لتغيير الموقف هذا ، نحذر الجماهير من كل من يغير موقفه الى الوراء ويتراجع عن طريق الجماهير ، طريق جبهة وحدة الصف التي لا امل للجماهير العربية والكادحة في بلادنا الا بها . والناس في البقيعة الان ، يتندرون على ان نعيم مخول بتصرفه هذا ينفي النفي السابق عمليا .

على من «تخيل» الاحزاب الصهيونية بين جماهيرنا العربية

*** بقلم : أحمد سعد ***

هذا هو القسم الثاني والاخير من المقال الذي نشره في عدد الثلاثاء الماضي الرفيق احمد سعد بعنوان : سياسة الاحزاب الصهيونية الاعلامية تعكس ازمتها وافلاسها فكريا وسياسيا وجماهيريا .

ان الصراع الدائر بين الاحزاب الصهيونية لاغتصاب صوت وضمير الناخب العربي يثبت بشكل قاطع وكامل فكرة ف . ا . لينين بان « البرجوازية دائما وفي كل مكان تلجا الى افظع الاكاذيب والافتراءات عندما ينخفض تأثيرها الايديولوجي على العمال ويضعف » – (المجلد ٢٠ ، ص ٨٥٠) .

ففي المعركة الانتخابية الحالية تثبت الاحصائيات الرسمية والواقع السياسي الملموس ان للجماهير العربية وزنها الكبير في هذه المعركة المصيرية جدا . فباستطاعة الجماهير موحدة الصف حول قضاياها الملحة والمصيرية ارسال العديد من ممثليها الحقيقيين للدفاع عن مصالحها من على منبر الكنيست . وقد اثبتت المعارك التي شنتها الجماهير العربية من اجل البقاء وقبر مخططات التهويد والتشريد والتمييز القومي والعنصري التي مارسها المعراخ ويمارسها الليكود والمفدال اليوم ، ان لا بديل ، للحفاظ على هاضرها ومستقبل تطورها ، عن جبهة وحدة الصف الكفاحية اليهودية – العربية ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وعدم المساومة على حقوقها المشروعة في بورصة الاحزاب الصهيونية . لقد زعزع منح اكثر من ٥٠٪ لجبهتها في الانتخابات السابقة اركان احزاب القهر القومي الصهيونية فبدأت هذه الاحزاب تحسب لحقوق جماهيرنا وكفاحها الف حساب، واظهر للرأي العام اليهودي محليا وللرأي العام العالمي اننا فعلا اصحاب حق ، وحقنا لن يموت . لقد اثبتنا بوعينا وبمسؤوليتنا تجاه قضايانا اننا نستطيع بوحدة صفنا الكفاحية داخل اطار جبهتنا اليهودية – العربية ملاطمة كل المخارز وحنيها . وهذا ما ارعب احزاب سلطة القهر والتمييز . ولهذا ، فهي تحاول في هذه المعركة امتطاء خيول معاداة الشيوعية ، كما في كل معركة انتخابية ، وكأن الحزب الشيوعي هو المسؤول عن سرقة اراضي الجماهير العربية وعن وثيقة كينغ لتشريد جماهيرنا ، عن مجازر وبطش الاحتلال وعدم تمكين شعبنا الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة ، وتنظيم المؤامرات لتحنيزه ومحوه من الوجود !! ان الاحزاب الصهيونية ، الليكود والمعراخ وباقي افراد الجوقة الحزبية الصهيونية ، تحاول اليوم ، واكثر من اي وقت مضى ، الاستهتار بدرجة وعي جماهيرنا العربية . تحاول تبديد قوتنا الحقيقية ووزننا الحقيقي في هذه المعركة المصيرية . ولا ينحصر تحريضها الدعائي هذه المرة فقط في طرح الشعارات الكاذبة ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحزبنا الشيوعي ، كما ركز ويركز المعراخ ، مثل : « كل صوت لراكاح تقوية لليكود » .... فقد اثبتت السنوات الاربع الماضية ان الجبهة التي في مركزها « ركاح » كانت القوة الوحيدة الصامدة والمصونة في المعركة الكفاحية ضد السياسة الكارثية للتجمع المغامر الليكودي – المفدالي، وضد المواقف الخنوعة المغازلة والمتذبذبة المؤيدة لليكود التي اتبعها المعراخ . كانت الجبهة القوة الوحيدة التي لم يتدحرج اعضاؤها او اي عضو منها الى احضان احزاب المغامرة كما فعل اعضاء المعراخ وعلى رأسهم ديان ، وكتلة كاملة من الحركة الدمقراطية ، ومرتسيانو من شيلي ، واعضاء من كل الاحزاب الصهيونية . وتنشر « الانباء » ، الجريدة الناطقة بلسان احزاب القهر القومي باللغة العربية تنشر الشتائم على الشيوعية وتغدق الوعود الصهيونية عن « جنة النعيم » ! ولكننا نتحدى كل الاحزاب الصهيونية من المعراخ حتى الليكود والمفدال وشيلي والليبراليين وباقي الاسماء البراقة ان تلتزم امام جماهيرنا العربية ، ولو من « كذب » ، بانها ضد سياسة التهويد ، وضد التمييز القومي والعنصري ، من اجل اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وضد مخطط كامب ديفيد العسكري التآمري . اننا نعتبر فشل المعراخ في تشكيل قائمة مجرورة « عربية » صراحة اليه نصرا لوعي جماهيرنا . كما نؤكد على ان اسلوب الاستهتار بوعي جماهيرنا العربية وطبخ وتشجيع القوائم « العربية » الطائفية المجوجة لن ينطلي على جماهيرنا الواعية . وستعرف هذه الجماهير كيف ترد في ٣٠

– البقية ص ٧ ع ٤ –

٨٤ شخصية فلسطينية – بقية

عبده والدكتور عبد الرحمن ياغي رئيس رابطة الكتاب الاردنيين وسليمان الحديدي نقيب المحامين والمحامي ابراهيم بكر وعطا الوحيدي مخيم البقعة ومحمد سقيفة واللواء المتقاعد عبدالله الصايل وعصام عبد الهادي والمهندس رايق كامل والدكتور وليد مصطفى وجابر حرز وروحي الخطيب امين القدس وعبد العزيز صقر مخيم الوحدات وشكيب الدلال وفائق وراد واحمد عريقات وعزت محمد ملحم وحمد الفرحان والدكتور فتحي ابو عقاب والمحامي عبد الطراونة والصحفي محمد سعيد وعليان عبدالله عليان ورشدي شاهين وخولة الاحمد وتيسير الزبري وعائشة عودة واسماعيل ابو ربان ومحمد فقوسه ومحمد المصفيد والمحامي نادر سرور واحمد المجمل والصحفي نبيل عمرو وغازي السعدي والدكتور خالد العمشاوي وحمادة الفراعنة عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين والحاج حسن محمود ابو عثمان والحاج فايز الخريشه واللواء المتقاعد احمد شحادة والمحامي احمد ابو عرقوب وخليل مسلم الطميزي وعبلة ابو عبلة واميلي نفاع وياسر جرادات والمحامي محمد شريف قاسم وسعيد ابو بكر وعيسى مراغات والمحامي زهدي الدبسي .

سطور عن حياة الشهيد الفلسطيني الدكتور نعيم سليم خضر دعيبس

(ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بلجيكا)

الذي اغتالته يد آثمة يوم الاثنين الماضي وهو يغادر منزله في حي السفارات في طريقه الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية الذي يقع على مقربة من منزله

ولد الشهيد في بلدة الزبابدة قضاء جنين عام ١٩٤٠ ، ودرس في في المعهد الاكليركي في بيت جالا مدة ١١ عاما ثم اكمل دراسته الجامعية في جامعة لوفان – البلجيكية وحصل على شهادة دكتوراة في الحقوق والعلوم السياسية ، وعمل محاضرا في الجامعة نفسها ، وكرس معظم جهده لخدمة القضية الفلسطينية كاتبا في كبريات الصحف والمجلات الفلسطينية والفرنسية والبلجيكية كما الف مع شقيقه الدكتور بشارة خضر كتابا وتاليفا باللغة الفرنسية عن القضية الفلسطينية وكان مدافعا عن الحقوق الفلسطينية بلا كلل ، وكان الشهيد يتقن اللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني .

التحق بحركة فتح عام ١٩٦٧ وكان رئيسا للاتحاد العام لطلبة فلسطين في بلجيكا . عين ممثلا لحركة فتح منذ عام ١٩٦٩ هناك . في عام ١٩٧٥ عين ممثلا لـ م. ت. ف. في بروكسل بلجيكا . عمل ممثلا للمنظمة لدى السوق الاوروبية المشتركة البرلمان الاوروبي ومجلس الحوار العربي الاوروبي .

شارك بفعالية في العديد من المؤتمرات العربية والدولية وله عدد من المؤلفات والابحاث السياسية والاقتصادية وهو عضو للاتحاد العام الكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

● الشهيد نعيم سليم خضر دعيبس ●

تعازينا

● الى السيد جريس فار وعائلته وجميع آل فار بوفاة ابنهم الشاب : فكتور جريس فار .

لجنة حي العمال العرب – الناصرة

● الى آل رواشدة بوفاة المرحوم ناصر يوسف رواشدة .

اعضاء الحزب الشيوعي – فرع الرينة

● الى رفيقنا العزيز باسم جبران واخوانه وجميع آل جبران بوفاة المأسوف عليه بديع ديب جبران . له الرحمة ولاله وذويه الصبر وحسن العزاء

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة



الجمعة ٥–٦–٨١

● الطيبة – الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : جورج طوبي وعوزي بورشطاين وعبد الحميد ابو عيطة .
● تلفسوة – الساعة ٥,٠٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب وابراهام ميلاميد والدكتور حسن متاني .
● دير حنا – الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم علي عاشور ورجا خطيب وعمر سعدي .
● ريشون لتسيون – الساعة ٧,٣٠ مساء . يتكلم : يهوشع ايرفه .
● جديدة – الساعة ٦,٣٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي وعفيف كيال واحمد كيال .
● فسوطة – الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق جورج جريس . يتكلم : جمال موسى .
● تل ابيب (اجتماع في منزل الرفيقة يافا) . يتكلم : بنيامين غونين .

السبت ٦–٦–٨١

● بيت جن – الساعة ٦,٠٠ مساء . يعقد اكتيف الجبهة .
● ابو سنان – الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الاخوة يعقد اجتماع شعبي لشباب الجبهة . يتكلم : سالم جبران وجوني نقولا وغزية غضبان وصلاح دباجة والشاعر سميح صباغ .
● يركا – الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر . يتكلم : بنيامين غونين وجمال طربيه ومحمد نفاع .
● طمرة – الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : جمال موسى وعباس حجازي وعادل ابو الهيجا .
● كفر قرع – الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم: فيليتسيا لانغر وعبد عساي .
● نحف – الساعة ٥,٠٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع وسامي سرحان .
● تل ابيب (بالايديش) – الساعة ١١,٠٠ صباحا . يتكلم : ج. ميخاليلي .
● بات يام (بالايديش) – الساعة ١٠,٣٠ صباحا . يتكلم روث لوبتش .

الاحد ٧–٦–٨١

● كابول – الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : نمر مرقس وجمال طربيه ومحمد هيبي وحسن حمود وعادل بقاعي ومحمود عكري .
● البقيعة – الساعة ٥,٠٠ مساء . يتكلم : احمد سعد ومفيد مهنا .
● اكسال – اجتماع بيتي الساعة ٧,٠٠ مساء . يتكلم : سالم جبران .

الاثنين ٨–٦–٨١

● كفر ياسيف (اجتماع للحي الشمالي) – الساعة ٦,٣٠ مساء . يتكلم : اميل توما وموريس مطول .

● الكر – اجتماع شعبي للشباب الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة نادي « الصداقة » . يتكلم : محمد نفاع وسليم سلامة .

الثلاثاء ٩–٦–٨١

● الرملة – (اجتماع للنساء في بيت عائلة ضبيط) الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : سميرة خوري .
● رمات غان – (بالعربية) الساعة ٧,٠٠ مساء في النادي . يتكلم : جورج طوبي .
● بيتح تكفا – (اجتماع بيت) الساعة ٨,٠٠ مساء . يتكلم : يهوشوع ايرفه .
● بات يام – (اجتماع بيت) الساعة ٧,٣٠ مساء . يتكلم يورام غوجانسكي .
● عكا – الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وزياد موسى .

الاربعاء ١٠–٦–٨١

● الرامة – اجتماع للحي الشرقي – الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت السيد سليم الدوحة . يتكلم : جمال موسى وشكيب جهشان ووجيه حنا والدكتور داوود غطاس .
● يافا (العجمي) – الساعة ٨,٠٠ مساء في النادي شارع هشيكما ٣ . يتكلم : ماير فلنر وحسن بشارة ودافيد اشكنازي .

الخميس ١١–٦–٨١

● حيفا – الساعة ٨,٠٠ مساء في قاعة « بيتينو » . يتكلم : ماير فلنر وتشارلي بيطون . يفتتح : زاهي كركبي .
● القدس (في ساحة «همشبير») – الساعة ٥,٠٠ مساء . يتكلم : تمار غوجانسكي ونعيم جلعادي ويحيئيل عميت .
● ابو سنان (اجتماع حي) – الساعة ٥,٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي ومحمد بيتم وحسين مهنا .
● كفر ياسيف (اجتماع منطقي للمعلمين) – الساعة ٧,٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي ومحمد زيدان وبطرس دله ونمر مرقس .

الجمعة ١٢–٦–٨١

● الجش – الساعة ٥,٠٠ مساء . يتكلم : نمر مرقس وسميح القاسم ونايف سليم وسمير ظاهر .
● كفر ياسيف (شباب الجبهة) – الساعة ٦,٠٠ مساء .
● بيت جن – الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد نفاع وعميرة هس .
● جديدة – الساعة ٦,٣٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد .

الجذور

(الحلقة الخامسة)

بقلم : فتحي فوراني

● اسبوعان ساخنان .. ومخطط في الثلاجة ! ●

بتاريخ ١١–٥–١٩٧٩ كتبت الصحف العبرية ما يلي :

« لقد مضت خمس سنوات منذ التوقيع على الاتفاقية بين متولي « الوقف الاسلامي » (سهيل شكري) وبين وزارة الاسكان . والان ، يعد « الوقف » للشروع بتنفيذ هذا المشروع .. وسيكون الاسبوعان القادمان حافلين بالعواصف الشديدة .. حيث سيشرع فيهما بتصفية المقبرة » . (اليديعوت أحرونوت» ، ١١–٥–١٩٧٩) . كما تحدثت صحيفة أخرى عن الوضع المتفجر « والجو الساخن » الذي يسود جماهير المسلمين في حيفا (الشاحف» ، ١٨–٥–١٩٧٩) . كما أكدت جريدة « يديعوت احرونوت » في عددها المذكور ان متولي وقف الاستقلال سهيل شكري يسعى ، بالتنسيق والتشاور مع القاضي محمد حبيشي ، لتنفيذ هذا المخطط !

وعلى الفور ، اصدرت جمعية المبادرة الاسلامية بيانا عاجلا نبه فيه مسلمي حيفا واخوتهم ابناء الطوائف الاخرى من مخالب البولدوزرات التي تتهدد مقبرة « الاستقلال » وغيرها من المقدسات وتنذر باقتلاعها وازالتها . ودعت الجمعية جميع المواطنين العرب لان يكونوا على يقظة ويعملوا جميعا على التمسك بمقدساتنا وجذورنا (بيان جمعية المبادرة ، ١٤–٥–١٩٧٩) .

وفي أعقاب اثارة الموضوع في الكنيست ،وأمام الهبة الشعبية والحملة الاعلامية التي قادتها جمعية المبادرة الاسلامية ومن ورائها جماهير المسلمين في حيفا والبلاد .. تراجعت السلطة عن تنفيذ هذا المخطط .. ووضعته في الثلاجة !

وكان يبدو ، في مرحلة من المراحل ، ان هذا المخطط قد قرئت على روحه الفاتحة . فقد تحدثت الصحف العبرية عن « دفن » المخطط في مقبرة الاستقلال « لان الاغلبية الساحقة من جماهير المسلمين في حيفا تعارض هذا المخطط » . («المعاريف» ، ١٧–١٠–١٩٨٠) .

● المطالبة بعزل سهيل شكري الذي عزل مرتين ثم .. ●

وتركزت مطالب الاغلبية الساحقة من جماهير المسلمين في حيفا على امور ثلاثة :

١ – رفض مخطط تصفية مقبرة الاستقلال .
٢ – عزل سهيل شكري متولي وقف الاستقلال الذي عزل مرتين في السابق ثم اعيد الى منصبه بقدرة قادر !
٣ – انتخاب « هيئة متولين » انتخابا دمقراطيا مباشرا ، يتراضى عنها المسلمون ، وتكون أمينة على صيانة مقدساتهم وأوقافهم وآثارهم التاريخية .

وازاء هذه المطالب التي استقطبت حولها جماهير المسلمين في حيفا والبلاد ..

وازاء هذه النقمة الشعبية التي اتخذت مسارا تصاعديا .. لتنصب على رأس سهيل شكري وشركاه الذين بصموا « شرعيا » مباركين هذا المخطط ..

ازاء هذا الوضع الساخن .. فقد بدا ان المؤسسات الرسمية قررت ان تعيد النظر في حساباتها ، وأخذت تبحث عن تكتيك جديد لتحقيق هدفها الاستراتيجي : ازالة المقدسات الاسلامية وتصفية المعالم التاريخية والحضارية . واتضح فيما بعد ان هذا المخطط قد وضع على الرف .. ولكنه لم يقبر !

● جملة اعتراضية عن خبر لم ينشر ! ●

وفي أيار سنة ١٩٧٩ ، وصل الى احدى الصحف العربية الصادرة في حيفا ، الخبر التالي :

تدور في حيفا اشاعات قوية مفادها ان شخصية اسلامية معروفة بماضيها الحافل الذي يحسد حاضرها ، تسعى للحصول على الاموال من السلطات السعودية ، عن طريق الولايات المتحدة ، بحجة اقامة مركز اسلامي في حيفا .

وتفيد هذه الاشاعات ، ان هذه الشخصية تعد لتنفيذ الحلقة الاخيرة من مخطط التصفية لما تبقى من الاوقاف الاسلامية في حيفا . ومن ثم ، مغادرة البلاد والاستئثار بهذه الاموال الموعودة !

لم تنشر الصحيفة هذا الخبر ! ولم نصدق هذه الاشاعات !

فنحن نعرف ان الفتنة اشد من القتل .. ونحن لا نحب ان نكثر من الظن .. لان بعض الظن اثم !

اما الذين يحرون على ان يكونوا من اصحاب النوايا « الخبيثة » فقد قالوا : ان سوء الظن من حسن الفطن !

● سهيل شكري .. على الطائر الميمون ! ●

بتاريخ ١٧–٣–١٩٨٠ غادر طيب الذكر سهيل شكري البلاد ميمما شطر الولايات المتحدة ! وذلك للمرة الثانية بعد ان غادرها للمرة الاولى قبل ذلك باسابيع معدودة !!

وهو يقيم اليوم (حتى اشعار آخر !!) .. في الولايات المتحدة الامريكية !

وتفيد بعض الاوساط التي تعيش على فتات مائدته والتي تعرف كل كبيرة وصغيرة في وقف الاستقلال ، انه قد يعود الى البلاد قبل الانتخابات!

لقد وقع سهيل شكري على الاتفاقية مع وزارة الاسكان بتاريخ ١٨–٩–١٩٧٥ . ثم وقع على ملحق لهذه الاتفاقية بتاريخ ١٤–٨–١٩٧٨ يتضمن تعديلا في شروطها وخاصة الشرط الذي يتعلق بالناحية المالية !!

وفي غياب سهيل شكري عن المسرح .. كان لا بد من تعيين هيئة متولين جديدة لتوريطها بتنفيذ الاتفاقية التي وقعها سهيل شكري مع وزارة الاسكان ودفع له بموجبها مبالغ طائلة (اكثر من ٨٠,٠٠٠ الف ليرة باعتراف ممثل وزارة الاسكان عندما بحثت القضية أمام لجنة الداخلية التابعة للكنيست بتاريخ ٨–٣–١٩٨١ وكما تبين في أثناء النظر في القضية في محكمة الصلح بحيفا في ٢٨–٤–١٩٨١) .

● هيئة متولين جديدة .. كيف ؟! ●

وبتاريخ ٢٠–٦–١٩٨٠ ، نشرت الصحافة نبأ تحت العنوان التالي :

جمعية المبادرة الاسلامية تحذر !

اتصالات من وراء الكواليس لتأليف « لجنة متولين صورية للاوقاف الاسلامية » !

وجاء في هذا النبأ : مرة أخرى تشمر السلطة عن سواعدها فتخرج مخططها الاسود من الثلاجة وتعد لتمرير المؤامرة على مقبرة الاستقلال وغيرها من المقدسات الاسلامية في حيفا . وقد افاد هذا النبأ أن اتصالات تجري تحت جنح الظلام لتأليف « لجنة متولين » لوقف الاستقلال تضاف الى المتولي المزمن سهيل شكري الموجود خارج البلاد .. وستكون هذه اللجنة بديلا للمجلس الاستشاري الذي ولد طوحا بتاريخ ٢٣–٤–١٩٧٩ ونفق في نفس اليوم . كما ستكون المهمة الملقاة على عاتق هذه اللجنة تأدية « الرسالة » .. والاجهاز على ما تبقى من الاوقاف والمقدسات الاسلامية في حيفا . («الاتحاد» ، ٢٠–٦–١٩٨٠) .

اما جمعية المبادرة الاسلامية ، فقد رفضت هذه الاتصالات الفردية التي تجري من وراء الكواليس وبمعزل عن جماهير المسلمين أصحاب المصلحة الحقيقية . كما رفضت هذه الطريقة المشبوهة وغير المشروعة ، وطالبت القاضي حبيشي باجراء التشاور مع جماهير المسلمين في حيفا لانتخاب ممثلين حقيقيين ومخلصين يديرون شؤون الاوقاف بأمانة ويضعون حدا للصفقات التي تجري على ما تبقى من أراضي الاوقاف والمقدسات الاسلامية التي يدر دخلها بعشرات ومئات الملايين ! («الاتحاد» ، ٢٠–٦–١٩٨٠) .



اسبوعيات

« بطيخة » بطوفية احلى من العسل !

باقتراب الموعد — الثلاثين من حزيران الحالي — تزداد قيادة « المعراخ » تشاؤما من النتيجة . ويعترف عدد من قادة « المعراخ » ان محاربة بيغن بالمزايدة على السياسة البيغينية، كما يصر رئيس « المعراخ » شمعون بيرس على ذلك ، هي « تكتيك » خائب ويخرج منه بيغن منتصرا . حتى رئيس الوزراء المعراخي السابق ، اسحق رابين ، راى هذا الامر الخطير وحذر من عواقبه الوخيمة . واقترح على حزبه ، بعد أن سمع خطابا « بيغينيا » من فم رئيسه شمعون بيرس ، أن « يتوقف المعراخ عن منافسة بيغن بالبيغينية » لان بيغن ، بالبيغينية ، « أفضل دائما واحسن اقناعا » («هآرتس» ٢ الجاري) .

ويثير هذا الوضع قلق أوساط يهودية واسعة كانت تعلق آمالها على ان ينجح « المعراخ » بالتخلص من حكم « الليكود » البيغيني باى ثمن . ان هذه الاوساط تنظر الان ، باشد الفزع ، الى احتمال عودة « الليكود » الى الحكم بعد أن فقدت الامل في قدرة المعراخ ، سياسيا على الاقل ، في صد الخطر الليكودي المستفحل .

لقد أصبح واضحا لهذه الاوساط عجز « المعراخ » ، بقيادة شمعون بيرس ، عن هزم « الليكود » والعودة الى الحكم . ولن ينقذ « المعراخ » من هذا المصير أي شيء ما دام شمعون بيرس مصرا على خوض المعركة الانتخابية تحت شعار « لم نتغير وانا لا اريد ان نتغير » («هآرتس» ٣ الجاري) .

لقد قرانا ، مؤخرا ، تعبيرا جريئا عن قلق هذه الاوساط اليهودية الواسعة في مقال عن الانتخابات ظهر في ملحق « دافار » (٢٩ ايار) بقلم ناحوم بارنيع . ورأى كاتب المقال ، في عودة « الليكود » الى الحكم ، خطرا مميتا : « سيكون انتصار الليكود في ٣٠ حزيران ، بالمفهوم الجيمس بوندي ، رخصة للقتل » — الى هذا الحد راى الخطر .

فاين الخلاص ، الان ، بعد ان ضاع الامل بالمعراخ ؟ قال ما معناه : انه لم يبق من امل سوى أن يتفاهم « المعراخ » مع الكتل التي لا يمكن أن تنضم الى « الليكود » . وعلى راس هذه الكتل : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (حداش) .

وحين وصل بارنيع الى هذه النتيجة اخذ يتأمل في الامر ويفكر بعمق . وعلى الاثر صاح : نعم ، قلت الجبهة . فان التصويت لركاح هو ، في هذه الانتخابات ، مهمة وطنية أكثر من التصويت لموشي ديان » ..

لقد فكر بارنيع وتأمل حتى وصل الى هذه النتيجة . ولكنه لم ينشر تأملاته . واود ، هنا ، ان انشر تأملاتي انا في هذا المجال :

حين طغت موجة الليكود ، في انتخابات الكنيست الماضية (١٩٧٧) ، لم يصمد امامها سوى الجبهة التي كانت الوحيدة التي لم تغرقها هذه الموجة العكرة بل خرجت منتصرة . لماذا ؟ لسببين مرتبطين : لسياستها الواضحة والعادلة والبديل الوحيد . ولانها القائمة الوحيدة التي اخذت بالحساب وجود واماني وارادة نصف مليون عربي فلسطيني من مواطني دولة اسرائيل .

والان ، وبعد اربع سنين من حكم الليكود الاسود ، يجب أن يصبح واضحا انه من المستحيل التخلص من هذا الحكم الا بالاعتماد على هذه القوة الدمقراطية الكبيرة الموجودة في اسرائيل وهي الجماهير العربية . ان الذي يريد ان يعتمد ، حقا ، على هذه القوة ، يجب أن يأخذ ارادتها وامانيها القومية الشرعية بالحساب لا ان يظل متشبثا بالخرابة المتداعية والتي اسمها « الاجماع القومي الصهيوني » .

ان الجبهة هي العنوان والتعبير والاطار لارادة ووزن اكثر من ١٥ بالمئة من سكان دولة اسرائيل .

ولكن « المعراخ » ، بقيادة شمعون بيرس ، يصر على تجاهل هذه الحقيقة الدمقراطية الاساسية . يصر ، في الناحية اليهودية ، على استرضاء « مشاعر » بيغن وشارون وغوش ايمونيم والرابي كهانا ويصر على اعلاء شأن امثال وزير البوليس السابق ، المعراخي شلومو هيلل « فارس » مذبحة يوم الارض . ويصر ، في الناحية العربية ، على شن المعركة ضد جبهتنا .

أن الامرين سواء بسواء . ويقودان الناخبين العرب الى نتيجة واحدة وهي انه لم يبق امامهم ، في التصدي لخطر بيغينية الليكود وبيغينية المعراخ ، سوى الجبهة .

اننا نقرف من هذا الزمن الذي يضطرنا الى الرد على صحفي في « هآرتس » ، هو عطاالله منصور ، يقلب الامور راسا على عقب ويتهمنا باننا نحن الذين لا شغل لنا سوى مهاجمة «المعراخ» . انه يقرا ، بالطبع ، اعلانات «المعراخ» الانتخابية المتركزة ، دوما ، على مهاجمتنا . فماذا يريد منا هذا الصحفي « النزيه » ؟

لماذا لا يشن « المعراخ » حملة جدية ، في دعايته الانتخابية بين العرب ، ضد خطر عودة الليكود الى الحكم ؟ انه عاجز عن ذلك سياسيا ما دام شمعون بيرس مشغول بمحاربة الصواريخ السورية و « خطر » قيام دولة للشعب العربي الفلسطيني وما دام يرفض ان يتخلى عن سياسته الاضطهادية .

لو كان المعراخ صادقا في رغبته في ان ينقذه الناخبون العرب من الهزيمة لكان كف ، اولا وقبل كل شيء آخر ، عن مهاجمتنا .

ولماذا لا يفتح المعراخ « بقه » باية كلمة ضد خطر « القوائم العربية الخمس » الطائفية ؟ كل الصحف تعلن أن « القائمة البدوية » ، التي يرئسها الشيخ محمد حسين غدير ، تابعة لليكود . فلمن تتبع قائمة « المواطن النصراني » — كما يسميه عطاالله منصور — ضابط البوليس الكبير السابق حنا حداد ؟ لبشير جميل أم لسعد حداد ام لرئيس أركان « الاوكارديون » رفول ايتان مباشرة ؟ ولماذا لم « يفطن » المعراخ الى خطر قائمة الجنرال موشي ديان بين العرب ؟ اخبرنا عطاالله منصور ان رئيس مجلس جت المحلي ، احمد ابو عصبة ، موجود في هذه القائمة نمرة ٢٤ . أم ان المعراخ يتوهم ان ابن بلده المبامي ، محمد وتد ، سيقضي على موشي ديان بتعاويذ عبرية فصيحة ؟ ام ان المعراخ يحلم باكتساح معسكر بيغن بسيف جبر داهش معدى ؟!

ان معسكر المعراخ ، هذا ، هو معسكر مقرف . ويجابه معسكرا اشد قرفا منه هو معسكر الليكود . ولولا ان القضية مصيرية وانه في ايدينا « بطيخة » بطوفية حمراء واحلى من العسل — هي الجبهة — لاكتفينا بالقول : بطيخ يكسر بعضه !

اننا نشمر عن سواعدنا ونفرك ايدينا حماسا واستعدادا لاثبات وجود شعب والقاء وزنه الكبير في الانتخابات وفيما سياتي ، حتما بعدها ، من زغاريد فجر طال انتظارنا له !

(جهينة)

مناورة انتخابية ام مؤامرة جديدة

بدأ امس ، الخميس ، في « اوفيرة » — شرم الشيخ ، في سيناء المحتلة لقاء القمة الجديد بين حاكم مصر انور السادات وحاكم اسرائيل مناحم بيغن .

ومنذ ان اعلن نبأ موعد هذا اللقاء ووسائل الاعلام الاسرائيلية تعالج الموضوع وتعقب عليه وتتكهن حول مدلولاته .

والسؤال الاول الذي طرحته الصحف تمحور حول توقيت اللقاء ..

وتساءلت هذه الصحف : لماذا قرر السادات في هذه اللحظة بالذات ان يوافق على الاجتماع ببيغن وكان قد رفض خلال اكثر من خمسة اشهر تلبية دعوة زميله اليه؟

واتفق اكثر الكتاب السياسيين على ان السادات قرر ان يتدخل في المعركة الانتخابية الى جانب بيغن بعد ان اقتنع بأن زميله في مؤامرة كامب ديفيد افضل من صديقه العزيز شمعون بيرس ..

ولم يغير راى هؤلاء الكتاب ان السادات وافق على الاجتماع ببيرس بعد لقائه مع بيغن ..

اما السؤال الثاني فكان اكثر تعقيدا ، وقد تمحور على جدول اعمال هذا اللقاء ونتائجه وبخاصة انه يجري في ظروف « ازمة الصواريخ السورية في لبنان » !! هذه الازمة التي افتعلها بيغن انطلاقا من سياسته العدوانية المغامرة ازاء الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .. ومن ناحية وتساوقا مع الهجمة الامريكية الامبريالية على المنطقة من ناحية ثانية .

وهنا استبعد المراقبون ان تكون مسيرة تطبيع العلاقات بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية موضوعا لمثل هذا الاجتماع « الطارىء » .. فالمسيرة تسير على خير ما يرام ! . والسادات يردد صبح مساء ان حكومته لن تتراجع عن السلام الذي عقدت لواءه مع حكومة بيغن !.

كذلك استبعدوا ان تكون مفاوضات « الادارة الذاتية » المجمدة منذ اكثر من سنة على جدول أعمال بيغن — السادات فلا الولايات المتحدة معنية بها ولا النظام الساداتي قادر على تحقيق اى مكسب من ورائها .. ولا بيغن يهتم بها وبخاصة بعد ان اقسم قسمه المشهور بانه لن ينسحب من اى شبر من ارض الضفة والقطاع — «ارض اسرائيل» المقدسة !!

ومع انه ظهر معقب او اكثر يتكهنون برغبة السادات في الدخول في مناورات ادارة ريغن الامريكية ، التي يقوم بها مبعوثها فيليب حبيب « لحل الازمة اللبنانية » !! فاكثرية المعقبين مالوا الى الاعتقاد بان الولايات المتحدة لا ترغب في ادخال السادات الى صورة نشاطها وترى ان من الافضل الاكتفاء بالطرف السعودي الذي تراهن عليه علنا ليساعدها في تمرير مخططاتها الخطيرة .

اذن ما هو جدول اعمال اللقاء ؟

في افتتاحيتها كتبت « جروزلم بوست » ان اسرائيل لا يمكن ان تقبل صيغة السادات لحل الازمة اللبنانية . فهو يدعو الى ان ترفع اسرائيل وسوريا ايديهما عن لبنان وتتركا اللبنانيين ليسووا خلافاتهم بأنفسهم ويصونوا وحدة بلادهم .

واردفت ان هذه الصيغة يمكن ان تقبلها اسرائيل اذا شملت الاعتراف « بالعلاقة الخاصة » بين اسرائيل والطائفة المسيحية اللبنانية !! (الكتائب طبعا) وصفت وجود منظمة التحرير في لبنان . (١—٦—١٩٨١) .

ولهذا اسقطت الصحيفة ممكنات الاتفاق بين السادات وبيغن حول هذا الموضوع واستنتجت ان الزعيمين سيلتفتان الى موضوعهما المفضل : « التغلغل السوفييتي » ! فهذا ما فعلاه في اجتماعهما في اسوان في كانون الثاني الماضي (١٩٨١) .

ولكن الصحيفة في افتتاحيتها اكدت ان الزعيمين يقلقان من التدخل السوري في لبنان ومن « التوسع السوفييتي » في المنطقة ، وبذلك اشارت الى الصلة بين الامرين ..

ولذلك نستطيع ان نستنتج ان جدول الاعمال سيشمل هذين الامرين ومن الممكن ان نصيغه ، في غياب المعطيات الرسمية على هذا الوجه :

« الصواريخ السورية في لبنان مظهر من اخطر مظاهر التغلغل السوفييتي في المنطقة والسبيل الى مواجهة هذا الخطر » .

ولسنا نتجنى كثيرا على الحقيقة .. فوزير خارجية السادات ، كمال حسن علي ، صرح : « بان رغبة مصر في نزع الفتيل (!) عن الازمة القائمة بين سوريا واسرائيل بسبب الصواريخ السورية المنصوبة في لبنان ستكون في طليعة المواضيع التي ستطرح على بساط البحث في لقاء السادات — بيغن التي ستعقد في شرم الشيخ » ... (الاذاعة ٣١—٥—٨١) .

ونائب رئيس الوزراء الاسرائيلي يغال يدين صرح في الوقت نفسه : انه ستتم في هذا الاجتماع معالجة مواضيع تهم المنطقة بما فيها « التغلغل السوفييتي » .. («الانباء» ١—٦—٨١) .

وهكذا اذا وصلنا بين التصريحين نصل الى الصيغة التي تصورناها ..

وعند هذا الحد نعود الى تقويم « جروزلم بوست » التي اسقطت ممكنات الاتفاق حول « ازمة الصواريخ السورية » !!

ونشك في صحة هذا التقويم على ضوء عبرة الماضي ومؤشرات الحاضر .

فلا يمكن ان ننسى ان النظام الساداتي بعد مشاركته في مخطط مؤامرة كامب ديفيد منح حكام اسرائيل حرية العمل ليشنوا غزوة جنوب لبنان الوحشية في ١٦ آذار في العام ١٩٧٨ ..

كذلك لا يمكن ان نتجاهل حملات السادات المستمرة على الحكومة السورية ودعوته الملحة الى انسحاب قواتها من لبنان .

وقد اشتدت هذه الحملات في المدة الاخيرة بحيث اتسمت بالتحريض على النظام السوري وكانه المسؤول عن « الازمة » التي خلق بيغن ظروفها ونجرها باعتدائه على القوات السورية في لبنان .

والواقع ان السادات ذهب الى حد توبيخ وزيره في الشؤون الخارجية بطرس غالي حين صرح ان مصر ستنجد سوريا اذا ما تعرضت الى هجوم اسرائيلي .. فالسادات نقض هذا التصريح واكد ان « مسيرة السلام » مع اسرائيل لا رجوع عنها ..

لا جدال في ان بيغن سيحاول ان يستفيد من هذا اللقاء في كسب التأييد في الانتخابات ولكنه سيحاول ايضا كسب تأييد السادات لمغامرته الخطرة .

** اميل توما **

لائحة الطعام في « أوفيرا »

بيض اسرائيلي

[عن « اليسار العربي »]

نشرت « دافار » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي خبرا على صفحتها الاولى تحدثت فيه عن « اللقاء التاريخي » في «اوفيرا» (شرم الشيخ) بين حاكم مصر محمد انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل مناحم بن زئيف وحاسيا بيغن تحت العنوان التالي :

الاستعدادات لزيارة السادات على اشدها .

لائحة الطعام : شوربة دجاج ، سمك ، كفتة لحم .

ولم تتضمن القائمة (سهوا ، طبعا) شيئا عن البيض . ولعل الكاريكاتير اعلاه يذكرهم به .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

— منطقة عكا —

مهرجان منطقي في البعنة ودير الاسد بمناسبة انتخابات الكنيست

● يوم السبت ١٣—٦—٨١ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر . يتكلم فيه : توفيق زياد ومحمد زيدان ونشارلي بيطون وسميح القاسم ومحمد نفاع * تحيات من رؤساء مجالس محلية * شعراء : نزيه حسون ومفيد قويقس .

قالت العرب !

عاد المعراخ ، في اعلاناته الانتخابية في الورقة الحكومية « الانباء » ، الى مهاجمة الشيوعيين وجبهة الشعب تحت عنوان « قالت العرب » على الرغم من انذارنا رقم واحد !

ولذلك عليهم ، من الان وصاعدا ، أن يتلقوا الجواب الذي يستحقونه مما قالت العرب حقا :

١ — « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين »
● حديث شريف ●

٢ — « كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا »
● عمر بن الخطاب ●

٣ — « تعددت الاسباب (ليكود ، معراخ الخ ..) والموت واحد »
● المتنبي ●

٤ — « ما كنت اوثر أن يمتد بي زمني حتى ارى سلطة الاوغاد والسفل »
● الطغرائي ●

٥ — « مرحى ، مرحى صاروخ سام وليسقط الاونكل سام »
● (شوام) ●

٦ — « الاتحاد السوفييتي حجر الزاوية »
● عمر الفاخوري ●

٧ — « أنتم افضل من في هذه الامة من محيطها الى خليجها »
● ماجد ابو شرار ●

٨ — « كيف ننسى فضلكم يا شيوعية »
● نصراوية ●

٩ — « سجل انا عربي ..
وعنواني انا من قرية عزلاء منسية
شوارعها بلا اسماء
وكل رجالها في الحقل والمحجر
يحبون الشيوعية » .
● محمود درويش ●

١٠ — « ولا تفرقوا .. »
● الجبهة ●

ملاحظة : والبقية تاتي . أما اذا حلوا عنا فنحل عنهم ..

عربي

بالونات دعائية

الذين يقراون الصحف العبرية من ابناء شعبنا ومن القوى الدمقراطية اليهودية يصابون بالمرارة والاسى وهم يشاهدون صفحات عديدة وكاملة منها مخصصة للدعاية الانتخابية السامة التي انحدرت الى اسفل المستويات الدعائية والاعلامية .

لا اريد ان اتساءل عن مصادر تمويل هذه الاعلانات الباهظة ولن اقول : من اين لكم هذا ؟ فالاصابع تشير بثقة ووضوح الى المليونيريين ومصاصي دم العمال والاطفال .

ولن أتطرق الى اعلانات الاحزاب الفاشية الصغيرة مثل حزب الرابي المأفون كهانا الذي يستصرخ شعب اسرائيل لينقذ بنات اسرائيل من الشباب العرب ! لان هذا الحزب لا في العير ولا في النفير رغم انه يحظى بتدليل الليكود والمعراخ .

ولا اريد ان ازعجكم باعلانات حزب الست غيئولا كوهين وابنها « الفاشي النونو » تصاحي هنغبي التي ترسم خارطة اسرائيل من النيل الى الفرات وتبكي على آبار النفط المصرية .

والامر نفسه ينطبق على مفدال بورغ — هامر ، ومفدال ابو حصيرة — اوزان .. اللهم لا شماتة .. فكلها احزاب صهيونية .. وكلها تنفق وتتكاثر كالاميبا !!

الا ان الامر المثير للاهتمام هو مستوى فحوى اعلانات الزعماء الكبار .. او من كانوا كبارا .. او من يتوهمون في عقولهم الباطنة انهم كبار .

زعماؤك يا اسرائيل الكبرى يقدمون انفسهم لشعبك المختار مع المساحيق والكوسماتيكا !!

زعماؤك يا اسرائيل لا يقدمون لشعب اسرائيل حلولا للازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية !!

لا يذكرون رغيف الخبز وكاس الحليب و « قطمة » اللحم . ولا يبشرون المراة بحياة هادئة وآمنة مع زوجها واولادها !!

ولا يبحثون للعائلات عن مساكن ولا للعاطلين عن اماكن عمل .. ولا يحلمون بوردة بيضاء يبللها الندى وبعندليب يغني لها .. بل ها هم يمجدون مارس ، اله الحرب والدمار والخراب والموت .

الدعاية الاعلامية منصبة برمتها على شخصية الزعيم الحزبي السياسي ومآثره الصهيونية الحربية الاحتلالية التوسعية الاستيطانية !

ينشر «معراخ» محمد وتد وحمد خلايلة — اياه — صورة الزعيم الذي صاحبه الفشل اكثر من مرة .. صورة شمعون بيرس ويدعو للتصويت له .. لا للمعراخ .. لانه :

— عقد صفقات الاسلحة مع فرنسا في سنوات الخمسين والستين ومع امريكا جونسون الى كارتر في سنوات الستين والسبعين .

— انشا الصناعات العسكرية من « العوزي » الى « غاليل » الى « دبور » و « كفير » .

— اقام المستوطنات في الجليل من « نتسيرت عليت » الى « كرمئيل » و « معلوت » .

— فتح « الجدار الطيب » مع العميل سعد حداد .

— خطط لعملية « عنتيبة » بشهادة الجنرال احتياط مردخاي غور .

— بطل حرب السويس وحرب الايام الستة وحرب الاستنزاف .

— مخطط الغارات بالطائرات الامريكية والقنابل العنقودية على مخيمات الفلسطينيين .

— اسس قريات اربع وقدوم وقصرين ويميت .

— زار كازبلانكا (يعني الدار البيضاء) واجتمع مع الملك الحسن رئيس « لجنة تحرير القدس » .

— قابل الامير محمد — شقيق الملك حسين — سرا .

— صاحب فكرة البديل الاردني والبديل السعودي .

— اسرائيل بحاجة الى حكومة قوية . ومن اقوى من شمشون العصر .. صاحب الفخامة .. الخواجة شمعون بيرس .

وماذا يفعل الليكود ؟

ليكود الخواجات مناحم بيغن وشارون واريدور وامل نصر الدين والشيخ محمد حسين غدير مختار بير المكسور ..

يا شعب اسرائيل الكبرى .. يا ذا العقل الحاد صوت لمناحم بيغن لانه :

— تعانق مع محمد بن انور بن السادات زعيم اكبر دولة عربية .

— السادات يحب مناحم بيغن اكثر من حافظ الاسد وعرفات وكل العرب .

— الليكود ينشر خارطة اسرائيل والمناطق الفلسطينية والسورية المحتلة ويبرز المناظر والمستوطنات ويصرخ من قحف راس اريك شارون : نحن على الخارطة .

— مناحم بيغن يطرد رؤساء البلديات في « يهودا والسامرة » .

— الليكود في الطريق السليم .

— الليكود يقول : لا فلسطين ولا فلسطينيون !

— القدس .. يروشلايم عاصمة اسرائيل الموحدة الى ابد الابدين ودهر الداهرين .

— الليكود اقام ثلاثين منطرة في الجليل واثنتي عشرة منطرة في المثلث .

— المعراخ يقول يروشلايم واحدة ونحن الذين وحدناها وجعلنا المصريين يزورونها !

— اعتمدوا على بيغن من دير ياسين الى الدامور . سياسة واحدة وثابتة لا تتغير !!

— اسرائيل تراسها حكومة قوية !!

— الليكود في الطريق السليم !!

ملاحظة : كلمة السليم من الاضداد . ومعناها ايضا : الملدوغ او المريض !!

وبعدئذ .. تاتي ثالثة الاثافي وكان الدست ناقص بالنجة فجاء ....

يا شعب اسرائيل انتخب قائمة « تيلم » برئاسة موشي ديان ..

— ديان رئيس اركان جيش اسرائيل في حرب ١٩٥٦ .

— ديان وزير دفاع حكومة اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ .

— ديان وسع حدود اسرائيل الى نهر الاردن وقناة السويس والجولان والليطاني .

— ديان اجتمع مع الملك عبد الله وحفيده الملك حسين ومع محمد انور السادات والملك الحسن .

— البقية على صفحة ٧ —

** محمد علي طه **

– جملة اعتراضية –

اللغة – بين هزيمة البورجوازى الصغير وصمود الثورى المتفائل

● فى حديث رصين وعميق ، مع مجلة «الحرية» الفلسطينية ، طرح صديقنا الكاتب السوري البارز سعيد حورانية جملة من القضايا الادبية والثقافية الهامة التي تستدعي اكثر من وقفة تأمل واعادة نظر .

وفى هذه الجملة الاعتراضية نلتقط موضوعا واحدا – اللغة – طارحين للحوار هذه المسالة متعددة الجوانب .

ركز سعيد حورانية على تعامل البورجوازي الصغير المهزوم مع اللغة على النحو التالي : « لقد انسحب البورجوازي الصغير من الساحة الى قوقعته وشعر بانعدام الامان وباهتزاز مفاهيمه امام الهزائم المتتابعة للامة العربية » .. .. « اصبحت ذاته هي الموضوع الاساس . اللغة هنا تبعث الموضوع . ولان الموضوع بهذا الفقر فان اللغة كانت عامة دون معنى ، لا تقول الافكار . لقد اهمل الواقع واستخدم قاموس الكلمات الكبيرة التي لا تعني شيئا ! » .

ان هذا الطرح يشكل نصف الحقيقة ، النصف المتعلق بالبورجوازي الصغير المهزوم . اما النصف الاخر والذي لا يقل اهمية عن ازمة البورجوازي الصغير فهو قضية تعامل الثوري المتفائل مع هذه اللغة .

آمل الا نختلف فى ان علاقة الانسان عموما باللغة هي علاقة حية ديناميه ومتطورة . واذا صح ان اللغة هي نتاج النشاط البشري والفكري للمجتمع – الشعب فانه يصح ايضا القول ان تطورها مرهون بالقوى المسيطرة فى هذا المجتمع – الشعب وبالقوى المضادة المتاهبة تاريخيا للسيطرة . وهذا ما يفسر المقولة اللينينية عن ثنائية الثقافة .

من ثمّ فلا يجوز الحديث عن ثبوتية التعامل مع اللغة او الاقتصار على البورجوازي الصغير المهزوم . فقد اسهم الثورى المتفائل ايضا فى حلّ ازمة اللغة من وجهة نظره هو فمدّها بزخم جديد واعطى اللغة مدلولا اشد فعالية ان لم يكن مغايرا فى بعض الاحيان ..

ان من شان الاقتصار على نصف الحقيقة ان يخلق انطباعا خطرا بان مجرد التعامل مع اللغة هو موقف بورجوازي صغير . وبالتالى تتخذ منه بعض الكتاب التقدميين غطاء وتبريرا لاهمالهم وقصورهم الملحوظ على صعيد تطوير اللغة واغنائها والاستفادة الكاملة من كنوزها المدهشة .

وبعد ، فلم تكن هذه سوى جملة اعتراضية . ولا بد من تعمّق هذه القضية – اللغة . والدعوة مفتوحة امام المهتمين والمعنيين بلا استثناء .

وطن محمد

« صور من مذكرات خصبة »

فيلم فلسطينى نصراوى فى سبيل المرأة يفوز بجائزة دولية اخرى

❋ الجائزة الثانية للكاميرا الذهبية فى مهرجان كان – ١٩٨١
وجائزة العمل الاول فى مهرجان قرطاج – ١٩٨٠ ❋

« ميشيل خليفى اضافة مهمة للسينما العربية التى خلت منذ شادى عبد السلام وسعيد مرزوق من اضافات حقيقية . انه المخرج العربى الوحيد الذى يعتمد شكلا سينمائيا بثقافة غربية فى لغة موظفة من دون شروخ او انفصامات مع واقع وحياة ومضامين الفكرة .. »

« موهبة سينمائية فلسطينية جديدة من المؤكد انها ستلعب دورا كبيرا على صعيد انشاء السينما الفلسطينية ذات المستوى الفنى والفكرى الكبير » ..

« صور من مذكرات خصبة » – كان مفاجأة المهرجان الثانية . وهو تجربة سينمائية جديرة بالاهتمام .. »

« ان عبارة الاصالة ، التى كثيرا ما اسيء استعمالها ، تاخذ هنا كل ابعادها من خلال هذا الفيلم الذي تجاوز حدود تظالره بسيلانه كشلال صاف منغوم السقوط .. »

هذا هو بعض ما جاء فى الصحف العربية (« الوطن العربي » و « تشرين » السورية و « العودة الفلسطينية » وغيرها) عن فيلم « صور من مذكرات خصبة » الذى قدمه ابن مدينة الناصرة العامل فى بلجيكا ميشيل خليفى بمساعدة شقيقه جورج . ومثل هذه الكلمات وردت فى تعليقات النقاد السينمائيين البلجيك والفرنسيين وغيرهما . ولم تكن هذه التعليقات على سبيل المديح والتشجيع . اذ ان الفيلم اثبت نفسه بمضمونه واسلوبه الناجحين ففاز فى مهرجان كان الدولى (٢٥–٥–٨١) بالجائزة الثانية للكاميرا الذهبية . وكان قد فاز فى اواخر العام ١٩٨٠ بجائزة « العمل الاول » وجائزة « النقاد الدوليين » فى مهرجان قرطاج الدولى فى تونس .

الفيلم والمخرج

فى الواقع اننا من موقعنا هنا لا نستطيع ان نعطى رأينا فى الفيلم . لاننا فى وطن ميشيل خليفى وحتى فى مدينته الناصرة لم يتح لنا مشاهدة الفيلم بعد . وذلك لانه اعد وتم تصنيعه وانتاجه فى بلجيكا وليس فى البلاد .. وذلك بسبب ضيق الامكانيات المتاحة لفنانينا هنا . ومع هذا فقد صح لنا ان نطالع سيناريو الفيلم والمقالات المكتوبة عنه فى مختلف الصحف العربية والاجنبية وكلها تثير فينا الاعتزاز .

« صور من مذكرات خصبة »
فيلم من تقديم ماريزا فيلم
سيناريو واخراج وانتاج – **ميشيل خليفى – الناصرة**
مساعد اخراج وانتاج – **جورج خليفى – الناصرة**
تصوير – **ايف فاندرميرين ومارك آندرى باتين**
باشتراك : **الكاتبة سحر خليفة والسيد فرح حاطوم**
والممثلة **كيتي جرجورة** .



❋ ميشيل خليفي مع الممثلة كيتي جرجورة فى اثناء تصوير فيلم « صور من مذكرات خصبة » ❋

والفيلم كما يبدو من السيناريو وثائقى . يحكى قصتين واقعيتين لامرأتين فلسطينيتين ● السيدة فرح حاطوم وهى ارملة فلسطينية فى الخمسينات من عمرها من قرية يافة الناصرة . اتخذت حياتها مجرى موازيا لتاريخ شعبها . وكما جاء فى السيناريو : « مات زوجها سنة ١٩٤٨ بعيدا عن وطنه فى بيروت تاركا اياها مع طفليها الصغيرين فى قريتها تواجه المجتمع ومتطلبات الحياة . اضطرت ان تعارك الاثنين لترى اولادها بكرامة دون ان تتخلى لحظة عن امل استرجاع قطعة من ارضها التى صادرتها السلطات الاسرائيلية » .

● السيدة سحر خليفة ، الكاتبة الفلسطينية الشابة ابنة رام الله المحتلة . وقد بدات بالكتابة بعد طلاقها من زوجها . وكانت فى الثلاثين من عمرها حين قررت ان تعود الى مقعد الدراسة لدراسة الآداب فى جامعة بير زيت . وصدر لها فى تلك الفترة روايتان اشهرهما « الصبار » . وتعمل حاليا مركزة للنشاطات الثقافية فى الجامعة نفسها وصدر لها اخيرا كتابها الثالث « عباد الشمس » . وتتميز مؤلفاتها بنظرة نقدية واضحة وشجاعة لواقع المجتمع الفلسطينى تحت الاحتلال .

ويحاول الفيلم ان يرصد من خلال هاتين الشخصيتين ذات الظروف المختلفة واقع المراة الفلسطينية فى ظل نظام الحكم فى اسرائيل والمناطق المحتلة وذلك من خلال التعامل مع صور من ذكرياتهما وعلاقاتهما بالحاضر . ويقول كاتب السيناريو : لا يزعم الفيلم الاحاطة بمجمل واقع المراة الفلسطينية فى الداخل بل يرمى الى جذب وعى المتفرج العربى وغيره الى وجود المراة كعنصر اساسى وتاريخى لا بد ان يكون لتحرره أثر حاسم فى مجرى الاحداث وفى التوصل الى بناء مجتمع افضل فى العالم العربى . لذلك فمن الاجدر اعتبار الفيلم عملا فى سبيل المراة وليس عملا عنها .

ونحن نامل ان نستطيع مشاهدة هذا الفيلم فى بلادنا .

ومن الجدير بالذكر ان ميشيل خليفى هو من مواليد الناصرة (١٩٥٠) حصل على شهادة فى الاخراج المسرحى والتلفزيونى من المعهد القومى العالى لدراسة فنون العروض فى بروكسل لعام ١٩٧٧ . وقد بقى فى بلجيكا حيث عمل مخرجا مساعدا ثم مخرجا كاملا فى مسرحيتين وريبورتاجات وبرامج فى التلفزيون والراديو . كما اخرج فيلما تجريبيا ، كعمل نهائى لدراسته ، عن قصة «العدو» للكاتب اميل حبيبى .

« لكع بن لكع » على خشبة المسرح السورى

دمشق – يوالي التلفزيون السوري ، هذه الايام ، اذاعة الاعلانات عن عرض مسرحية الكاتب الرفيق اميل حبيبي « لكع بن لكع » على خشبة المسرح السوري وذلك ابتداء من الاول من حزيران الجاري ولمدة طويلة بعده .

وستقدم المسرحية فرقة « المختبر المسرحي » باشراف المخرج وليد القوتلي . وكان المخرج قد ادلى بحديث ، فى شباط المنصرم ، لمجلة «فلسطين الثورة» حول اخراج « لكع بن لكع » على الخشبة جاء فيه على دافع اقدامه على هذا العمل ومدى اهميته فى نظره . ومما قاله فى هذا الصدد : ان اهم ما فى النص انه كتب من قبل مناضل قديم مخضرم عاش ويعيش كل الصراعات التي تجري فى المنطقة ، ولا سيما الصراع العربي – الصهيوني ، ونضال الشعب الفلسطيني ومكانته فى هذا الصراع بشكل خاص . وبالتالي فان اميل حبيبي يحوز على ميزتين ، كمناضل مفكر اولا وكاديب متمكن ملتزم ثانيا . وبرايي انه استطاع فى مجمل النص الاحاطة بمعظم جوانب الصراع وبشكل فني متميز ومتقدم بالنسبة للمسرح العربي .

ييبي

السلام مع الجيران ابناء فلسطين

ذات ليلة تحملني ساقاي
فى ظل حشد من الكواكب العالية
ونفسي تبحث عن السلام .
مدينتي فى عمق الليل الهادىء
وقصيدتي تصرخ بين بيوتها السوداء .
ايتها الحرب شائه وجهك ورقصة حياتك الموت
يا ابنة الحضيض سنتلو صلاة الفناء على قبرك .

שלום עם בני פלסטין השכנים

בלילה אחד רגלי נושאות אותי
בצל שפעת כוכבי מעלה נפשי לשלום שואלה
עירי בתוך הליל השותק
שירי בין בתיה השחורים זועק
מלחמה פנייך פני פלצות ומחול חייך מוות
בת־שפל על קברך נאמר לעולמים.

סמיח אל־קאסם — עמוס קינן — עבד עאבדי

❋ من صحيفة « هارتس » ❋

عن مذكرات « عثمان احمد عثمان » :

الحقائق تدحض الاوهام

يلجا المسؤولون الرسميون فى مصر اكثر فاكثر الى الكذب والافتراء للتشهير بسياسة الاتحاد السوفييتى . ويحاولون فى الوقت نفسه وباي شكل من الاشكال تبرير سياستهم التى زادت من مصائب وحرمان ملايين المصريين – وهى سياسة تخلى نظام السادات عن نهج التحويلات الاقتصادية – الاجتماعية الثورى التى كانت فى صالح جماهير الشعب الواسعة . وكمثال على هذا الافتراء تبرز مذكرات عثمان احمد عثمان نائب رئيس وزراء جمهورية مصر العربية المنشورة فى صحيفة « مايو » . ويحاول عثمان احمد عثمان فى هذه المذكرات تشويه اهداف التعاون بين الاتحاد السوفييتى ومصر وتشويه التعاون ذاته فى بناء السد العالى فى اسوان . وفيما يلى يعلق اليودور كوليف المستشار السابق فى سفارة الاتحاد السوفييتى بمصر ونائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية حاليا على مذكرات السيد عثمان احمد عثمان . وكان كوليف يقوم بمهمة تنسيق اعمال المنظمات السوفييتية المشاركة فى بناء سد اسوان العالى .

● اعظم مشروع للشعب المصرى ●

قال اليودور كوليف ان سد اسوان العالى ومنشآته المائية يعمل منذ حوالى عشر سنوات . وهذه المنشأة المصرية الكبيرة التى وضعت مياه النيل العريق فى خدمة الانسان قد غطت منذ فترة طويلة جميع تكاليف ونفقات بنائها وهى تجلب للشعب المصرى وللدولة دخلا كبيرا . بيد ان الامر لا ينحصر فى الاهمية الاقتصادية لهذا المجمع . ان سد اسوان – هو نصب تذكارى للتعاون الدولى الفعال شيد بشرف وبنية طيبة وبعمل جماعى وبمسؤولية ووعى للواجب الرفيع . وهو اخيرا رمز للصداقة بين الشعبين السوفييتى والمصرى كما قال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وتابع اليودور كوليف قائلا : يجدر بى ان اقول بان الهجمات على السد العالى ونشر مختلف الاختلاقات حوله قد بدات منذ الايام الاولى لبنائه ولم تتوقف منذ اكثر من عشرين عاما . ومنذ اواخر عام ١٩٦١ تعرض السد العالى لحملات مسعورة من جانب الدعاية الامبريالية التى حاولت نسف تنفيذ هذا المشروع الذى يعتبر اعظم مشروع للشعب المصرى .

واين الان هؤلاء الاثرياء الحاقدون الذين هزىء بهم بناة اسوان الفطوءون بعملهم العظيم ؟ بيد ان القريب فى الامر انه على طريق مثل هؤلاء الكتاب الاغبياء سار عثمان احمد عثمان بالذات رئيس شركة « المقاولون العرب » المصرية التى شاركت فى بناء مجمع اسوان . ومن يا ترى اكثر من المقاول العام السابق يعرفة الوضع المشين لمنتقدى اسوان الذين اصيبوا بخيبة مريرة . ومع ذلك فقد كرر دعاية « عملهم » الدنيء . فماذا قال عثمان احمد عثمان فى مذكراته . لقد اقتنع كما يزعم عثمان – ان الروس كانت لهم مصلحة فى « ان يتاخر الى اكبر قدر ممكن » بناء مجمع اسوان الخ . هذا حسب زعمه – ساعد على نشر الافكار الشيوعية . هذه هى اوهام السيد عثمان احمد عثمان .

فماذا تقول الحقائق ؟ ان الحقائق تقول بان وتائر الاعمال فى اسوان كانت تتاخر فعلا فى احيان كثيرة ولكن بالذات بذنب شركة « المقاولون العرب » التى يترأسها عثمان احمد عثمان . ويصعب على المرء ان يخمن ما هى غايته من جعل الاشياء راسا على عقب . ربما كان يراهن على ذاكرة الناس الضعيفة . بيد ان العمل كان يجرى مع اناس احياء وليس مع اشباح . وثمة شهود عيان بل وهناك اخيرا وثائق دامغة .

امامى الان احدى هذه الوثائق الرسمية ايضا : وهى مذكرة الجانب السوفييتى الى الرئيس المصرى فى ١٤ كانون الثانى عام ١٩٦٢ . وبهذا الصدد فان بامكان عثمان احمد عثمان المقرب جدا الان من الرئيس السادات العثور على هذه الوثيقة فى الارشيف . وهاكم ما جاء حرفيا فى هذه الوثيقة : « يتشكل لدينا انطباع وهو ان « عثمان احمد عثمان » مقاول الشركة العام لا يبدى الاهتمام الكافى بتسريع وتائر الاعمال وزيادة حجومها .

وبالتحديد فى المحادثات مع الوفد السوفييتى حول مخططات الاعمال لعام ١٩٦٢ ينحصر موقفه فى ان المرحلة الاولى من السد لا يمكن انجازها فى عام ١٩٦٤ » . ثم تقول الوثيقة ان المقاول العام – اى عثمان احمد عثمان – اقترح الاقتصار على جرف ٢٠٦ مليون متر مكعب من الصخور الصلبة .

وثمة وثيقة اخرى ، سلمت للرئيس المصرى وهى مؤرخة فى ١٧ كانون الثانى عام ١٩٦٣ عندما ارسى حجر الاساس فى هيكل السد المقبل وفى اساس المحطة الكهربائية . وتوصى المذكرة بتقليص خسائر وقت العمل الى ادنى حد ممكن نتيجة لضعف محاسبته وللتاخيرات الناتجة عن تبديل الورديات ونتيجة للعيوب والنقائص الاخرى التى كانت تقع مسؤوليتها على شركة عثمان احمد عثمان .

يبدو واضحا تماما من هاتين الوثيقتين من كان يؤخر البناء . وواضح ايضا امر اخر وهو انه لو لم يطرح الجانب السوفييتى مسالة تسريع وتائر الاعمال ولولا العمل المتفانى لعمال البناء المصريين والخبراء السوفييت ولولا المساعدة الفعالة لاعمال البناء من جانب الرئيس جمال عبد الناصر والقادة الاخرين لما امكن سد النيل فى الفترة المحددة بدقة فى ١٥ ايار عام ١٩٦٤ . لقد كان هذا عيدا حقيقيا للصداقة السوفييتية – المصرية وللتعاون الاخوى فى سبيل تقدم بلاد وادى النيل وفى سبيل حياة شعبها الفضلى .

ثم قال اليودور كوليف انه ليس هناك من مبرر ايضا لاراء عثمان احمد عثمان بخصوص التقنية السوفييتية التى استخدمت فى منشاة اسوان . ويتقوه السيد عثمان قائلا انها كانت «مهترئة» املا كما يبدو بان هذه مسالة اصبحت منسية فى حكم الماضى ويمكن لخياله فيها ان ينطلق وقد تمر الاكذوبة . بيد انه فشل فى ذلك . فالوقائع دامغة . تعالوا نتذكر كيف كانت تعمل الالات والمعدات السوفييتية فى منشاة اسوان . يؤكد السيد عثمان ان التقنية السوفييتية سيئة وانه اضطر الى شراء تقنية من الغرب . اجل كانت هناك تقنية غربية فى المنشاة . ولكن هل كانت هذه التقنية هى العامل الحاسم ؟ ان السيد عثمان اذا كان بامكانه ان يكون موضوعيا لكان عليه الاعتراف بان طاقم آليات البناء الاساسية كان من انتاج سوفييتى . وهى حفارات الصخور ، واجهزة الحفر والبولدوزرات والجرارات والقلابات . وعلى سبيل المثال كانت السيارات السوفييتية الصنع تشكل ٨٠ بالمائة من مجمل طاقم الشاحنات . وبهذا الصدد فان السيارات الانكليزية من ماركة « بادفورد » لم يشترها السيد عثمان بل ادارة الانشاء الحكومية . ثم ان كامل حجم الاعمال الترابية والصخرية قد نفذت عمليا بالحفارات السوفييتية . وهذه الحفارات حسب المعطيات التى تشهد بها مسيرة البناء وشركة عثمان احمد عثمان ذاتها « كانت تعمل بمردود عال وفعالة » . وهذا معنى ان السيد عثمان يناقض نفسه بنفسه . والفكر هنا بجانب تفصيلى آخر معرفه السيد عثمان جيدا . ان التكاليف النوعية لحفر متر مكعب واحد من الصخر بالحفارة السوفيتية كانت ادنى ... مرات تقريبا منها بالحفارة الانكليزية « ... » فى ... العمل فى ظروف مماثلة .

ان هذه التقنية السوفييتية التى يدعوها السيد عثمان « مهترئة » قد حققت المجد لبناة السد العالى .

لقد كان على المرء ان يرى كيف احتفى فى المنشاة بطاقم « العاشرة » الشهيرة (الحفارة رقم ١٠) التى جرفت من المنخفض مليون متر مكعب من الصخور عشية النيل . لقد كان ابطال ذلك اليوم العاملون السوفييت على الحفارة خاركين ودوزين وكوليسنيك وانطونوف ورفاقهم المصريون محمد فرج وابو طالب ونور احمد وعمال شركة « عثمان احمد عثمان » . وقد كافأهم جميعا الرئيس المصرى باوسمة « الاستحقاق » من الدرجة الاولى .

ان كل ما ورد اعلاه لا يهدف ابدا الى الاساءة الى تقنية البلدان الاخرى التى استخدمت فى المنشاة . بيد ان حجوم الاعمال التى قامت بها هذه التقنية لا يمكن مقارنتها باى شكل من الاشكال بما انجزته الآليات والمعدات السوفييتية . وهذا ما اضطر الى الاعتراف به فى الغرب ايضا . وهاكم على سبيل المثال ما كتبته « فرانكفورتر الغيماينى » الالمانية الغربية فى ايار عام ١٩٦٣ : « لقد وضع الاتحاد السوفييتى تحت تصرف البنائين معدات قيمة وارسل افضل الخبراء من مهندسين وفنيين الى النيل . وهم يقودون بتواضع وبصورة غير ملحوظة عمل ٢٣ الف فلاح مصرى . ويمكن للمرء ان يراهم فى تلك القطاعات من المنشاة حيث تظهر صعوبات كبيرة » .

اجل كان هناك عدد كاف من الصعوبات الحقيقية لا المزيفة التى يكتب عنها الان عثمان احمد عثمان . وهذه الصعوبات هى ظروف العمل غير المالوفة بالنسبة للناس وللاليات والحر والغبار وحجر اسوان الغرانيتى الصلب وظروف البناء حيث كان من الواجب اجراء عملية صب وتشييد السد لاول مرة فى الممارسة الهيدروتقنية العالمية تحت الماء وعلى عمق وصل الى ٣٥ مترا وعندما امتدت « مؤخرات » البناء على طول عدة آلاف الكيلومترات . لقد كان يعمل من اجل السد العالى حوالى ٣٠٠ مؤسسة صناعية سوفييتية وردت المعدات والالات لاسوان . وخلال فترات قصيرة لا مثيل لها كيفت معداتنا « الشمالية » واعدتها للعمل فى الظروف الاستوائية . لقد كانت اسوان بحاجة الى بناء ووسائط تقنية جديدة كلا لم تنتج سبقا لا فى بلادنا ولا فى الخارج مثل المقطورات العائلة ذاتية التفريغ من تصميم فريد ، والمنشاة الخاصة بتبريد البتون واطر الحفر المتحركة للعمل فى الانفاق وكثير غير ذلك .

هذه هى المشاكل التى برزت امام البنائين المصريين والسوفييت ومما يشرفهم ويجلب لهم الفخر ان هذه المشاكل كلها قد عولجت بنجاح .

ان جوهر المسالة يكمن فى ان الشعبين المصرى والسوفييتى هما اللذان شيدا السد العالى . فقد شاركت مئات المصانع والمعامل والمناجم ومؤسسات التصميم والدراسات فى الاتحاد السوفييتى وفى

– البقية على صفحة ٥ (أ) –

❋ كتاب : « الصهيونية – الحقيقة والاختلافات » عن دار التقدم ❋

● بيروت – عن صحيفة «النداء» – صدرت عن « دار التقدم » الترجمة العربية لكتاب « الصهيونية – الحقيقة والاختلافات » . وكانت الدار قد جمعت ابواب هذا الكتاب وترجمتها الى اللغة الروسية عام ١٩٧٨ . وقام بترجمة هذا الكتاب الى العربية الياس شاهين ويقع الكتاب فى ٣١٠ صفحات من القطع الوسط وبتوزع على ثلاثة ابواب :

ففى الباب الاول نقرا « اعمال عصبة حماية اليهود » لايفريت جونسون ، « اعوان السفاحين النازيين » لايرجى بوغانا ، « الاضطهاد الاجتماعى والعرقى هو وجه الصهيونية الحقيقى » لبوزفة سكيدانك ويكتب مابر فلنر عن « النضال ضد الصهيونية نضال طبقى » ووولف ارليغ عن « الصهيونية ، النظرية والممارسة » .

وفى الباب الثانى نقرا : « تعرف على اسرائيل » لمارتى لارنى ، « الوهم والواقع » لكارل بلويس ، « اسرائيل اليوم » لهايمن لومر ويكتب اسرائيل شاحاك عن « الصهيونية انما هى العرقية والتمييز والفساد » وفيليتسيا لانغر « بام عينى » . كما نقرا الطربدو القرينين اقرث وكفر برعم » و « نحتج على الاعتقالات والتعذيبات » !

وفى الباب الثالث نقرا « قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بصدد الصهيونية » و تقرير اللجنة الخاصة لهيئة الامم المتحدة بتاريخ اول تشرين الاول ١٩٧٦ للتحقيق فى تصرفات اسرائيل حيال سكان الاراضي المحتلة .

❋ ترجمة جديدة لامادو الى الفرنسية ❋

● صدرت فى باريس رواية جديدة للكاتب البرازيلى الشهير جورج امادو بعنوان « معركة تريانون الصغير » ، ترجمتها الى الفرنسية الكاتبة اليس رابارد .

وجدير بالذكر ، ان اعمال امادو قد ترجمت الى ٣٦ لغة كما انه يتمتع بشهرة عريضة جدا داخل بلاده .

حكاية للاطفال

ضيف عيد الميلاد الوحيد

فى يوم من الايام قالت الزرافة لابنتها :

– غدا عيد ميلادك ... من يحضر من اصدقائك ؟ الزرافة الصغيرة قالت :

– سادعو كل اصدقائي طبعا ... النعامة ، والزحلفة والفيل والسيد قشطة ...

وفى اليوم التالي ذهبت ماما الزرافة الى السوق لتشتري البالونات الملونة والاعلام



والكعكة المصنوعة من الجزر والبطاطا والسكر ...

وفى موعد الحفلة حضر كل الاصدقاء ... وكان مع كل واحد منهم هدية ... لكن الفيل قال :

– انا لم استطع شراء هدية لان كل قروشي اخذها الحارس لنفسه . ولكني استطيع ان انفخ لكم كل البالونات ... فزلومتي شاطرة فى النفخ جدا ...

واخذ الفيل ينفخ البالونات وبربطها واخذ يجهز حبالا طويلة ليعلق فيها البالونات والاعلام الملونة ... وقالت السلحفاة :

– انا طبعا ساكون احسن سفرة فى العالم فانا طاولة ... ضعوا الكعكة فوق ظهري وساجلس هنا وسطكم ... لكن لا تنسوا ان تناولوني قطعة والا جريت بها ...

وضحك الجميع .. وفرشوا فوقها مفرشا جميلا ... لكن النعامة قالت :

– سنعلق الزينات والاعلام اولا ...

وربطت اطراف الحبال الاربعة التى جهزها الفيل فى الشجرة ؛ ورفعت السلحفاة رأسها من تحت الفرش وقالت : ولكن كيف سترفعون اطراف الحبال ؟

قال السيد قشطة :

– فعلا .. كيف سنرفعها ؟ ليس عندنا سوى شجرة واحدة ... انها مشكلة ... لكن ماما الزرافة قالت :

– اذا كان عندنا شجرة واحدة ... فمن اجل خاطر ابنتي ساكون انا الشجرة الثانية ... وامسكت الزرافة الام طرف الحبل الاول ورفعته بفمها عاليا ووقفت هناك ساكنة .

قالت النعامة :

رقبتي طويلة كذلك ... ولذلك سارفع طرف الحبل الثاني من اجل خاطر صديقتي وساكون الشجرة الثالثة . وامسكت طرف الحبل الثاني بمنقارها ووقفت كالشجرة هناك .

وقال الفيل :

– وانا سارفع الحبل الثالث بزلومتي ... انا تخين نعم ولكن يمكن ان اكون شجرة ثالثة من اجل خاطر صديقتي .

وهنا قالت الزرافة الصغيرة :

– بقي الحبل الرابع ... وكذلك ... فساكون انا الشجرة الرابعة ... انه حفل عيد ميلادي ولا بد ان ينجح . ساقف فى الناحية الاخرى وامسك بطرف الحبل الرابع . الزرافة الام وقفت تحمل طرف الحبل الاول والنعامة وقفت تحمل طرف الحبل الثاني والفيل رفع بزلومته طرف الحبل الثالث والزرافة الصغيرة صاحبة الحفل وقفت هي الاخرى تحمل طرف الحبل الرابع ...

ورقصت الاعلام فى الريح .. ولعبت البالونات الملونة فى النسمة .

وضحك السيد قشطة وتقدم وجلس امام الكعكة اللذيذة الموضوعة فوق ظهر الزحلفة (الطاولة) ... وقال :

– هذا حسن ... هذا حسن ... كل سنة وانتم جميعا طيبون ... لقد اصبح سيد قشطة هو الضيف الوحيد فى هذا الحفل ... الكعكة طبعا من حق الضيف ... وهي ستكفيني ! !

الخيمة ترحـــل

قصة : عفيف سالم

افاق اهالى مخيم الجلزون فى هــذه الليلــة كما اعتــادوا منذ خمســة اشهر على صوت الفحيح الاصفــر ينبعث من مكبر الصوت الوحيد المثبت فوق مئذنة الجامع يأمر الذكـــور من ابناء الرابعة عشرة فما فوق بالخروج الى الساحة العامة. كانت خيوط الفجر لا تزال تختفى وراء الغيم الاســـود الكثيف والبرد القارس « يقطع راس المسمار » . الا أن الرجال تركـــوا مراقدهم الدافىء وارتدوا ملابسهـــم على عجل وانقذفوا الى الزقاقـــات الضيقة التى تتوسطها القنـــوات وحفر المياه الآسنة . لقد حفـــظ الجميع السيناريو الذى يفرضه هذا الفحيح الاصفر مدعوما بأيد تمســـك بالبنادق .. وبقيت النساء فى الغرف الصغيرة الواطئة يحتضن الاطفـــال الصغار وينتظرن عودة الرجـــال والفتيان من هذه النزهة الاجباريـــة التى يقومون بها مرة ومرتين فى كـــل ليلة . وتساءل الرجال فى سرهم عن سبب هذا الاستنفار السريع الذى ما انفك يتردد عبر مكبر الصوت . فمنـــذ الخامسة مساء انقطعت الحركـــة فى المخيم . ودخل الجميع بيوتهم فى انتظار أن ينقضى الليل ويبزغ الفجر لينقضى معه مفعول أمر حظر التجول الليلى المفروض منذ خمســة اشهر . ولم يلحظ الرجال وسط هذا الهدوء التام اية حركة . فلم يتحطم اى لوح زجاج ولم يشتعل أى اطار سيارة قديم .. اذن فما الداعى لمثل هذا الاستنفار ؟! وما أن تجمع الرجال والفتيان فى الساحة العامة فى المخـــيم حتـــى بدأت خيوط الفجر الاولى تتسرب من خلال الغيوم الســـوداء فارضة عليهـــا التراجع . واخفى الرجال ابتسامة ولدت مـــع خيوط الفجر وهم ينظرون بمـــلء أعينهم الى الخيمة العسكـــرية التى نصبها الجند ذوو الثياب الصفـــراء فى أعلى نقطة فى المخيم وعلى مقربـــة

من الشارع الموصل بين رام اللـــه ونابلس . كانت الخيمة تنتصب هناك كموقع عسكرى حصين تحيط بهـــا الاسلاك الشائكة واكياس الرمـــل . ويتمخطر الجنود ذوو الثياب الصفراء حولها فى شيء من التوتر وعيونهم ترقب



تنفس الحياة فى المخيم المكشـــوف امامهم كالكف . وتمردت الابتسامة مع بزوغ خيوط الفجر وهمست الشفاه — شياطين والله .. لا يقدر عليهم الجن الازرق .. كيف فعلوا ذلك !

— اخرس انت واياه ممنـــوع الحكى .

وسعل الرجال سعالا مفتعلا وغمزوا للدفعات الجديدة القادمة من الرجال والفتيان — ان انظروا الى هنـــاك تعرفوا سبب هذا الاستنفار .. ومـــا أن يأخذ الرجـــال والفتيان اماكنهم فى هذه الصفوف الطويلة حتى تنطلـــق نظراتهم الى هناك .. الى القمة .. وعبر النظرات المركزة هناك تتوحـــد الصفوف .. فها هو العلم ، الـــذى ارتفع بالوانه الاربعة اكثر من مـــرة فوق المدارس ، العلم الذى خاطتــه فتيات لم يتجاوزن العاشرة من العمر ، يرفرف فوق الخيمة .. الخيمـــة التى أراد بها المحتل ان تكون رمزا لمهانـــة الانسان فى وطنه بحولها العلـــم ذو الالوان الاربعـــة الى رمـــز للتحدى والبقاء واستمرار المسيرة ..

— والله يا عمى رجال .. لو كنا معهم ..

— اطفى السيجارة يا كلب واقعد ساكت ..

والتصقت المناكب بعضها ببعض . وامتزجت ملامح أربعين قريـــــة فلسطينية فى هذا الجمع من الرجـــال والفتيان . بينما واصل الفحيح الاصفر قذف أوامره عبر مكبر الصـــوت .. وتحرك ظل واهن الخطا قرب المقهـــى الوحيد فى المخيم محاولا الابتعـــاد قدر الامكان عن ماسورة البندقية الحديدية القصيرة الباردة بـــرودة الموت والتى تدفعـــه الى السير قدما نحـــو الساحة .. واشتعل الغضب فى اعماق الرجال وهم يرون أبو صابر ، ابن الثمانين ، يجرجر خطاه .. ونبست

لكل عين من العيون اظفـــر وناب .. وقال شاب — — حتى ابو صابر خطر عليهم .

— اسكت يا ابن الشر ..

— وين كنت يا قبضاى حين رفعوا .. الـــ ...

وماجت المناكب الى اليمين واليسار كدفقات من موج بحر هائج فانطلقـــت عبارات نارية متتالية من فوهـــات البنادق لتفرض وجومها على الساحـــة العامة الوحيدة فى المخيم .. وانقطع الفحيح الاصفر كظل الموت عن قذف اوامره ليظهر من ثم الضابط أمـــام الرجال ، الذين توحد ملامحهم تاريخ وتقاليد اربعين قرية فلسطينية ، قائلا — كما يظهر لا بد من المزيـــد مـــن الضرب لتتعلموا .. ثم اشار الى احد الجنود الذى سرعان ما بدا يتلو لائحة طويلة من الاسماء آمرا اصحابهـــا بالتنحى جانبا .. ثم قال الضابط — لن اسمح اليوم لاحد بترك المخيم ..

وفى اللحظة التى أدار فيهـــا الضابط ظهره دفع الجنود من تنحـــوا جانبا الى سيارات الشحن العسكرية .. والتصقت عيون الرجال بها وهى تصعد فى الشارع الوحيد المعبد فى المخيـــم متجهة نحو رام الله .. وهمس احد الرجال — كالعـــادة يقودونهم الـــى السجن العسكرى ..

ومع ارتفاع الشمس من خلـــف الجبال بدأت الساحة تفرغ تدريجيا من الرجال الذين عادوا الى الغـــرف الصغيرة الواطئة تحت حراســـة البنادق المشرعـــة لدى كل منعطف وفى كل زقاق .. وسجل الرجـــال فى ذاكرتهم حدثـــين جديدين اضـــافوا احدهما الى تاريخ المخيم .. أمـــا الاخر فاضافوه الى تاريخ الاحتلال .. اطلقوا عليه اسم « يوم دخـــول الكلاب الى الخيمة » .. فقد قـــرر الضابط فى ذلك اليوم ، وبعد ان رفع العلم ذو الالوان الاربعـــة فوق

الخيمة ، قرر أن لا يكتفى بحراســـة الجنود المدججين بالسلاح ، بل احضر بعض الكلاب البوليسية من سجـــن رام الله العسكـــرى ربطها بعـــامود مجاور للخيمة .

ظن الضابط فى حينه ان الكـــلاب البوليسية المدربة ستنجح فى ما فشل فيه الجنود المدربون هم ايضا .. وان حادث تلك الليلة الذى بسببه أصبح محط سخرية زملائه لن يتكرر والكلاب البوليسية المدربة كفيلة بعـــدم تكراره .. وظـــن الضابط ايضا ان الحصار الذى فرض على اهـــالى المخيم سيفعل مفعوله ويخفف من حدة التحدى .. الا ان ملامح اربعين قرية فلسطينية امتزجت فى بوتقة واحدة ظنت غير ذلك .. فاستعد الاهالى لايـــام حصار طويلة كتلك التى عبروهـــا فى اوقات سابقة .. الا ان الحصـــار فى هذه المرة لم يستمر طويـــلا .. ففى صبيحة أحد الايام ، الذى دخل الى تاريخ المخيم باسم يوم الحصـــار الاخير ، افاق المخيم على ضجيـــج سيارات الشحن العسكرية وشتـــائم الضابط .. واطلت العيون المحاصرة من خلف النوافذ الزجاجيـــة الصغيرة الى تلك الخيمة .. فاذا بالجنـــود يفككون اوصالها ويجمعون معداتهـــم واكيـــاس الرمل ويقذفون بها الـــى السيارات غير آبهين بنباح الكـــلاب المتصاعد .. اذ انهالت عليهم شتائم الضابط ، الذى امسك بفاس حـــادة انهال بها على أسفل العـــامود ليحطمه .. وتركزت نظرات العيون كل العيون على العـــامود اياه المـــزروع بجانب الخيمة فاذا العلم الذى اعتادت فتيات لم يتجاوزن العاشرة من العمر خياطته يرفرف فوقه ...

✻ « ابســـن » ✻

● صـــدر عن المؤسسة العربيـــة للدراسات والنشر كتاب « ابســـن » ضمن سلسلة «اعلام الفكر العالمى» ، تأليف موريس غرافييه وترجمة نيرفانا مختار حراز .

فى الكتاب فصول اربعة : ابســـن والزوج واوروبا ، شخصيات ابسن ، شاعر الرسالة و « استاذ المسرح » ، نصوص ومستندات من ابسن » . وفى الختام لائحة بالمؤلفات المسرحية لهنريك ابسن .

يقع الكتاب فى ٢٠٩ صفحات مـــن القطع الصغير .

عن مذكرات — بقيــة

مصر فى تنفيذ الطلبات اللازمة للبناء . وكدح فى اسوان بتفان بصـــورة اجمالية آلاف من الخبراء السوفييت المهرة . ولم يقدموا هم انفسهم نماذج من العمل الرائع فحسب بل وساعدوا فلاحى الامس على اتقان حرف البناء. لقد اصبحت اسوان ورشة للكـــوادر الوطنية من العمال والمهندســـين والميكانيكيين الذين اكتسبوا هنا خبرة فى تنظيم الاعمال التى لا مثيل لها من حيث مقاييسها وصعوباتها . وهنـــا ايضا تشكلت علاقات اجتمـــاعيـــة جديدة . ان ادارة بناء السد العالى قد وضعت وطبقت عددا من الامتيازات والتدابير التشجيعية بهدف اجتـــذاب اليد العاملة المؤهلة : فقد زيدت الى حد كبير اجور العمال وقدمت لهـــم مساكن وخدمات طبية مجانية كمـــا نظمت مطاعم رخيصة وحددت تامينات ورواتب تقاعدية متميزة ومنحت اجازات دورية مع بطاقات سفر مجانية للعمال. ان هذا كله يدعوه عثمان احمد عثمان بـ « نشر الأفكار السامة » . انه امر واضح للجميع ان مذكراته « الرامـــة الى تشويه الحقائق هى السامـــة . لانها تهدف الى تسميم وعى النـــاس الذين راوا فى اسوان تجسيدا لحلمهم الابدى وراوا فى المواطنين السوفييت اصدقاءهم الذين ساعدوهم باخلاص فى هذه القضية النبيلة . وهذا كما نعتقد هو الذى يفضح كـــانت « المذكرات » السلـــة الذكر الذى افتقدته مصالحة الشخصية ذاكرتـــه مقدرته على التقدير النـــاضج الموضوعى لهذه او تلك من ظـــواهر تاريخ المجتمع .

« خاص بـ « الاتحاد » عن وكالة (نوفوستى) للانباء

لوحـــات « غـــواش » لاكـيـرا كـــوروســـاوا





اقيم مؤخرا فى باريس معرض للوحات كان المخرج اليابانى العبقرى اكيرا كوروساوا قد رسمها تحضيرا لفيلمه الاخير « كاجيموشا » .

مع المعرض عرض فيلم عن اسلوب كوروساوا فى العمل فى اثناء تصوير فيلمه الاخير . الفيلم يذكرنا بأن كوروساوا قد حقق ٢٧ فيلما . ولكن المؤلم هو انـــه حقق فى اثنى وعشرين عاما ٢٤ فيلما ، وذلك فى الفترة بين ١٩٤٣ و ١٩٦٥ ، وانه حقق منذ ١٩٦٥ حتى الآن ثلاثة افلام فقـــط هى « دوبيســـكـــادن » ثم « درسو اوزالا » واخيرا « كاجيموشا » . علما بأن كوروساوا قد كتـــــب منذ انتهائه من « درسو اوزالا » ثلاثـــة سيناريوهات لم يحقـــق منها الا « كاجيموشـــا » والسيناريوهات هى « قناع الموت الاحمر » المأخوذ عن قصة لادغار الن بو والثانى بعنوان « الصخب » وهو مأخوذ عن « الملك لير » لشيكسبير .

وبالرغم من ان كوروساوا كان قد درس الرسم والفنون التشكيلية قبل ان يحترف السينما ، الا انـــه يعترف بانه لم يرسم قبل ذلك تحضيرا لفيلم . تلـــك الرسومات بالوان « الغواش » ليست قاعدة وانمـــا استثناء : « لقد رسمت بالطبع قبل ذلك ، ولكـــن هذه المرة رسمت تلك اللوحـــات لسبـــب خاص للغاية . فالمفاوضات مع المنتجـــين فى اليابان كانت غايـــة فى الصعوبة قبل ان تتدخل شركة « فوكس » الامريكيـــة لتساهم فى الانتاج ، فخفت الا اتمكن من «الكاجيموشا» ، وتعذبت ولم اكن اريد ان يكون مصير هذا المشـــروع السينمائى هو العدم ، فقررت عندئذ ان ارسمه . كان يجب تحقيق « كاجيموشا » ولو بهذه الطريقـــة ، حتى يتبقى منه شيء .

صـور فوتـوغـرافيـة

✻ قصـــائد : سميح القاسم ✻

✻ شارلى بيطون لا يقود بنى اسرائيل فى تيه سينـــاء ✻

حين شكا موسى للطور أجاب الله من الجبِّ المشتعلِ
وانت
خاطبتَ جدار التيه السينائيّ ،
فلم يسمع صوتك غير الفقراء
ولم يشهر سيفك غير الضعفاء .
يـــا شارلي بيطون
تنتظر الردَّ العاجل من ربِّ القوّات
لكنك لن تسمع إلاّ صوت القوات المنقولة جواً او براً او بحرا

لن تسمع غير وصايا الأموات إلى الأموات
لن تسمع يـــا شارلي بيطون
غير طبول الحرب المقروعة فى نقع الغزوات
من تل ابيب إلى دهليزٍ فى البنتاغون
قلتَ فصدّقتَ
وقلتَ فصدّقتَ
واهلك من اهلي
يـــا شارلي
والمغربُ أقربُ من صهيون
وانا أقربُ من اعمدة النـــار الأسطوريه
فلنمضِ معاً
ومعـــاً فلنمضِ
ولنشبكْ كلَّ خطوط الطولِ بكلِّ خطوط العرضِ
ولتعصفْ ملءَ سماءِ الكرة الارضيه
رايـــاتُ الرفضِ
ولتنسفْ ابراجَ الطاغوت الصوانيه
صرخاتُ الجوع المتحلق حول المائدة اليوميه ..

✻ الزيـــارة ✻

قلتُ لنفسي : لا بأس نزور « صليبا » ..
نتغدّى ونثرثر فى حـــال الدنيا والثورة والمراة والدولـــة
والكادر والحرب النووية والشعر
ونقلّبُ معتـــدلاً ونعدّل مقلوبـــا
قلتُ لنفسي : نغلبه فى « المحبوسة » أو يغلبنا ،
نتامّل واجهة المستشفى الطليانيّ ونذكر دانتي اليجييري
ونحاول ان نستبطن ما ساور موسوليني من افكار (تافهة حتماً !)
ونردد بيتامن شعر القدّيس الماجن لورد بايرون ..
قلتُ لنفسي : مـــا دام البيتُ قريبـــا
والحزن قريبـــا
لا بأس ، نزور صليبـــا

. . . .

المصعد .. هذا المخلوق الغامض لا يكشف اوراقه
وتشوشني الفلاح الكامن فى ركن الروح
(يسميه علماء النفس « اللاوعي ») :
« حذار .. لعلّ المصعد معطوب
لا تضغطْ هذا الزرّ الغامضَ
من يدري ؟ قـــد تتكهرب ! »
خفتُ ، سحبتُ القـــلم الاسود من جيبي وضغطت الزر الغامض

فانزاح الباب ، وفاجاني فى المصعد قطٌ اسود
(قلمٌ اسود
قط اسود
يوم اسود ..)
قلتُ : « مساء الخير » ، فهرّ القطّ بلؤمٍ ملحوظٍ
وانغلق البابُ الغامض وبدأنا الرحلة ..
الدور الأول فالثاني فالسادس فالثامن ..
صحتُ : « كفى ، شقة صاحبنا فى الدور السابع ! »
لكنّ المصعد لم يصغِ ولم تجدِ ضراعه
شقَّ السقفَ الاسمنتيّ
وحلّق ، طارَ ، وصار المستشفى الطليانيّ كعلبةِ كبريتٍ
صغرتْ حيفا وتضاءل حجم الكرملِ
والقطُّ يهرّ بخبثٍ ملحوظ
طاردّنا سربٌ من طيـــارات الفانتوم ، حيّاني الطيارون بخبثٍ ملحوظٍ
ومضوا بقنابلهم نحو الارض اللبنانيه
(لا شكّ ، فماذا يمكن ان يحدث فى بلـــدٍ تحكمه اشباح الماضي الدمويه ؟)
ناديتُ باعلى صوتي : « يا ناس اعتذروا عني لصليبا
لن آتيَ فى الموعد لن نتغدى لن نلعب « محبوسه » »
وانطلق المصعد
والقط الاسود
والقلم الاسود
واليوم الاسود
شاهدنا اقمارا وصواريخ وسفن فضـــاءٍ ،
وملائكةً يتعشون على شرفة جبرائيل ،
طلبنا النجدةَ لكن لم يحفلْ احدٌ
والقطُّ الاسود يتأمّل هلعي فى حقدٍ ملحوظٍ
والمصعد يعلو ويدور ويعلو ويدورُ
تجاوزْنا سبع سماوات
والمصعد يعلو ويدور يطير ويعلو ويدورُ
وفجـــاة
داهمنا شرطيُّ مرور يرفع راحته فى غضبٍ ويصفرُ
فتوقفنا عند الشرطيِّ ، فسجل ضعلي — ابن الكلب — مخالفةً

واصرَّ على أن ارجع من حيث اتيتُ
فضحكتُ على حالي وبكيتُ
ووقفتُ الى الكتب مغموماً مقلوبـــا
يـــا ناس .. اعتذروا عني لصليبا !

✻ خـــاتم الملك والكونتيسة ماريا تريـــزا الايطـــاليـــة ✻

فى سوق التحف الاثريه
فى احد الاحياء الباريسيه
لمحتني وانا اتامل (عبر زجاج الفترينه)
خـــاتم ملكٍ مخلـــوع
وخطتْ نحوي واثقةً ورصينه
لكني لم ابصر عينيها عبر النظارات الشمسيه .
سألت بلغات شتى : « من انتَ ؟ »
فاجبتُ ، ولكن بالعربيـــه :
« صعلوكٌ وامير
قدّيس شرير
يغريني خـــاتم ملك مخلوع
واحبُ مداهمة الممنوع » .
قالت فى ابّهـــةٍ ملكيّـــه :
« انذا الكونتيسة ماريا تريزا الايطاليه ! »
فضممتُ القدمين برفقٍ ،
صعّرتُ الخـــدَّ قليـــلا
احنيتُ الرأس قليـــلا
وهتفتُ بنبلٍ وحميّه :
« يسعدني أن تدفع سيدتي ثمن الخاتم
فانا لا املك من هذي الدنيـــا
إلا تذكرة السفر وسخطي القاتم ! »
دفعتْ ،
واصطحبتني للفندق ..

✻ باص السادسة مســـاء يتـــأخر عن موعـــده ✻

فى باص السادسة مساءً
يتكاثر زعران الاحياء النائيةِ الآتون الى قلبِ المدن الليليه
بحثاً عن فيلمٍ فى دور العرض الزرقاء
بحثاً عن « تفَسٍ » ،
فى بيتٍ مهجورٍ ، فى زاويةٍ تتجاهلها الشرطه ..
وعسى ولعلّ ،
تصاد فهم سائحةٌ ضائعةٌ
سيدةٌ تحمل جزدانا فيه نقود واساور ..
فى باص السادسة مساءً
سافرتُ من الشغل الى الموت
وسافرتُ من الموتِ الى الشغلِ
وكنتُ لئيماً من شدّة تعبي
وحزيناً من قسوة غضبي ..
وبلا سبب
شاكسني ولدٌ يدعى ريكاردوس
— ويدلّعه الاصحابُ « بقلبِ الاسدِ » — تملكني غيظٌ لا يوصف
صحتُ : « كفى يا ابن الكلبِ وقلب الكلبِ قليلَ الادب
لعن الله اباك وامـــك وجميعَ الاوباش المتزلقين إلى الكرة الارضيه
من صلب التيسِ الاوّل فى اهلك ! » .
فاستلّ الأزعر ريكاردوس سكيناً من تحتِ حزامٍ جلديّ ضخمٍ

وانقضّ عليّ .
لم اتلُ الفاتحةَ ، ضربتُ الوغد بن الوغدِ بمسبحتي
فتلجلج وترنّح وتطوّح وانهارَ على ارض الباصِ قتيلا
هرعتْ لمكان الحـــادث قوات الجيش الاسرائيلي وقوات الامم المتحده
صحتُ : « دعوني يا ناس وشاني .. يكفيني جرح المعده » !
فتنهّد دكتور فالنهايم ،
وتمتم فى لغةٍ لا افهمها ، شيئاً لا افهمه ..
. . . .
وتأخر عن موعدهِ باص السادسة مساءً !

اعيدوا لى الصبا

✻ قصيدة : مفيد قويقس ✻

[مهداة الى رفيق الصبا ورفيق الدرب والحزب الشاعر صالح قويقس]

اعيـــدوا لي الصبا وزمان طيشي
وردّوا بهجتي وصفـــاء عيشي
ورشوا الـــدرب احلامـــاً طرايـــا
تظـــلّ رفيقتي واظـــلّ امشي
وتبعث من مشارفهـــا ابتهاجا
اعيـــدوني الى دنيـــــا تولّت
وولّى مبسمي فيهـــا وراحـــا
الا ولّت ولا تنفـــكّ تحيـــا
بصـــدري المتقلي لكن جراحـــا
والامـــاً احس بهـــا انفراجـــا
اعيـــدوني الى الطرقـــات اعـــدو
صغـــيرا حافيـــاً دون ارتيـــابٍ
وللساحـــات كي الهـــو وصحبي
وكي ابني بيوتـــاً مـــن ترابِ
واشرب صفـــوة الايـــام خمرا
اعيـــدوني لهاتيـــك الروابي
وللـــوادي وريف الظـــل يجري
فمـــا بـــين الربـــا والواد مني
صدى الضحكات بل سنوات عمري
وروح لا تزال هنـــاك طـــيرا
كـــأن القلب ولّى من ضـــلوعي
وهـــام مـــع الفراشات النـــواعم
وراح يطـــير من زهـــرٍ لزهـــرٍ
ويرقص كالزروج مـــع النسائم
اذا هبّت صباحـــاً او مساءا
اعيـــدوني اعيـــدوني اليهـــا
ربيـــع العمـــر هاتيـــك المرابـــع
فإن كـــان الرجوع لهـــا محـــالاً
فإني عن هواهـــا غـــير راجـــع
ولست براغـــبٍ منـــــه شفاءاً
تغيّر وجـــه احـــلامي وعمري
ولا ادري عـــلامَ واين صرتُ
تغيّر كـــــلُ مـــا حولي لأني
غريب الحي فى وطني غـــدوت
وذات هويّتي امست قتيـــلـه
يعـــود بي الحنين لعمر عمري
فوا لهفي اذا فـــاض الحنـــينُ
فـــإني جئت ابحث بالزوايـــــا
فـــلا عشّا وجـــدت ولا السنونو
ولا وطني السليب ولا الطفولـــه

(بركـــا)

● بعد ١٤ عاما من البدائل

لا بديل الا البديل الفلسطيني

يحتل نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين موقعا خاصا ومركزا متميزا في نضال الشعب العربي الفلسطيني العام من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة والعودة الى وطنه . وتنبع هذه الخصوصية في الاساس من حقيقة ان هذه الجماهير وعلى امتداد ١٤ عاما من الاحتلال واعمال القمع والارهاب والتفريغ والتشريد بقيت صامدة في وطنها والذي هو ايضا موطن الدولة الفلسطينية العتيدة . ولكون الضفة والقطاع الهدف القريب للاطماع التوسعية الصهيونية ولكونها ايضا موضع التآمر الثلاثي الامبريالي — الصهيوني — الرجعي العربي المتمثل بمؤامرة تحالف « كامب ديفيد » ، الذي يسعى لتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » من ناحية ولاعادة المواقع الامبريالية في العالم العربي الى سابق عهدها عبر ضرب حركة التحرر الوطني العربية عامة وعبر ضرب حركة التحرر الوطني الفلسطينية . فغني عن القول ان الصراع في الشرق الاوسط يتمحور حول القضية الفلسطينية ، التي احدثت فرزا واضحا بين القوى المعادية للشعوب وحرياتها وتقدمها من ناحية وبين القوى الثورية والوطنية المعادية للامبريالية والظلم والاستبداد من ناحية اخرى .

وقد كانت الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومنذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ واعية لهذه الحقائق الموضوعية . فما ان تخلصت من جو الهزيمة القاتم ومن الاهتزاز والشرخ الذي احدثته هذه الهزيمة حتى نشطت القوى الوطنية لتحقيق الاهداف الاساسية التالية :

١ — منع الهجرة الجماهيرية عبر الجسور المفتوحة الى الدول العربية .

٢ — تعبئة الجماهير للتصدي لممارسات القمع والارهاب والسلب الاحتلالية .

٣ — الوصول الى اوسع وحدة صف وطنية في المناطق المحتلة .

وكان من الطبيعي ان تستفيد الحركة الوطنية من اسلوبي العمل النضالي العلني والسري . وتمكنت في سنوات السبعين من تشكيل الجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي اعلنت ولاءها الاول والاخير لفلسطين وللشعب الفلسطيني . الا ان سلطات الاحتلال قمعت هذه الحركة في عام ١٩٧٤ ، حين ابعدت مئات الشخصيات الوطنية واعتقلت آخرين . كما حاولت هذه السلطات ايجاد قوى متعاونة معها . الا ان الحركة الوطنية سرعان ما تجاوزت هذه المرحلة وذلك من خلال الاهتمام باللجان الطلابية والنقابات العمالية والمؤسسات والهيئات الوطنية والمؤسسات البلدية والقروية . وتبلورت هذه الوحدة ، وهذه الاهتمامات ، في تشرين اول ١٩٧٨ في مؤتمر بيت حنينا الوطني الذي تشكلت فيه لجنة التوجيه الوطني . لقد كان القاسم المشترك لجميع القوى الممثلة في لجنة التوجيه الوطني :

١ — التصدي لمؤامرة « كامب ديفيد » ولمشروع « الادارة الذاتية » . ٢ — الولاء للهدف الفلسطيني الاول ، وهو تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية

● البقية على صفحة ٧ ●

(نضال حازم)

ذاكرة الشعوب أقوى من مزيفي التاريخ

مواقف ثابتة لحزب وشعب ومنبر في احلك الايام !

« الاتحاد » — قبل ١٤ عاما من الزمن تلبدت الغيوم في سماء الشرق الاوسط ، كما تتلبد اليوم ، وحجبت شمس الحقيقة وخيم الظلام وانطلق الغزاة المعتدون لتحقيق مآربهم في ضرب حركة التحرر الوطني العربية واشباع شهواتهم التوسعية . ولم يبق في هذا الليل الدامس سوى هذا الضوء — الصوت ، صوت الشيوعيين العرب واليهود ، ليصرخ في وجه المعتدين : اوقفوا الحرب ! ولم يبق في هذا الليل الدامس سوى هذا المنبر ، « الاتحاد » ، ليسلط الاضواء على حقيقة ما جرى وليكشف القناع عن وجه المعتدي البشع وليعبئ الجماهير ويقودها في المسار الصحيح وليسجل للاجيال والتاريخ ، بكل امانة ، الوقائع والاحداث .

لنرجع معا الى الماضي القريب البعيد الى العام ١٩٦٧ وعلى وجه التحديد الى فترة زمنية قصيرة تنحصر بين التاريخين ١٩٦٧/٥/١٧ و ١٩٦٧/٦/١٦ ولنستعرض معا العناوين الرئيسية في « الاتحــــاد » :

● الثلاثاء ٦٧/٥/١٧ ●

* واجب قوى السلام ان ترفع صوتها لمنع وقوع مغامرة عسكرية .
* حكام اسرائيل يحضرون الرأي العام لهجوم مسلح على سوريا .

● الجمعة ٦٧/٥/١٩ ●

* القاهرة تطالب ترحيل قوات الطوارئ من مصر وقطاع غزة .
* تطــورات الموقف في الشرق الاوسط تنذر بانفجار عسكري شديد .
* « ازفستيا » : تحالف سري امريكي — بريطاني — اسرائيلي للعدوان على سورية . وتتهم حكام اسرائيل بتنفيذ مؤامرة استعمارية .

● الثلاثاء ٦٧/٥/٢٣ ●

* « برافدا » : تدهور الموقف في الشرق الاوسط له علاقة وثيقة بجرائم امريكا في فيتنام .
* اسرائيل تجند قواها الاحتياطية والجمهورية العربية المتحدة وسوريا تقومان باجراء مماثل .
* قائد القوات المصرية في سيناء : لن تكون البادئين .

● الجمعة ٦٧/٥/٢٦ ●

* لنوقف التدهور نحو الحرب ، ونحبط دسائس المستعمرين وننقذ السلام !
* فدرنكو (المندوب السوفييتي في الامم المتحدة) يطلب سحب الاسطولين الامريكي والبريطاني من البحر المتوسط .
* اعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة في السعودية والاردن والكويت . المراقبون يعتبرون هذه الاجراءات تهدئة للخواطر وتقوية لمركز حسين .
* النقابات العربية تهدد بتدمير قواعد امريكا .
* الاجتماع الـ ١٥ الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي : الدعوة الى وقف المغامرات الحربية والى الدفاع عن السلام .
* من خطاب ماير فلنر في الكنيست يوم الاثنين ٦٧/٥/٢٢ : بكل قوانا ندافع عن السلام . النائب الشيوعي القى خطابه التاريخي في جو عاصف من المقاطعات .
* مذكرة تأييد سوفييتية الى عبد الناصر .

● الثلاثاء ٦٧/٥/٣٠ ●

* المبادرة لحل سلمي عادل هي : الامتناع عن عمل عسكري .
* رئيس الحكومة اشكول يذيع بيانا يقول فيه : الحكومة تقرر المضي في الاستعدادات العسكرية .
* عبد الناصر يعلن في مؤتمر صحفي كبير في القاهرة يوم الاحد ٦٧/٥/٢٨ : المشكلة القائمة ليست مشكلة مضائق تيران بل العدوان . الرئيس المصري يسأل : ماذا فعلت اسرائيل بقرارات الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ وما بعدها ؟ ، ويعلن : لن نبادر الى العدوان بل سنواجه اي عدوان يقع .
* تضامن عربي وآسيوي — افريقي لصد اي عدوان على الدول العربية .

الكويت والعراق تهددان بوقف انتاج النفط اذا وقع العدوان .

* « الاهرام » : نقل المعدات والذخائر من قاعدة امريكية في ليبيا الى اسرائيل .

● الجمعة ٦٧/٦/٢ ●

* ابراهيم ماخوس (وزير خارجية سوريا) يطلب تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين .
* مجلس الامن يواصل اليوم بحث الوضع المتأزم في الشرق الاوسط .
* القوني (مندوب الجمهورية العربية المتحدة في هيئة الامم) يعلن ان بلاده لن تبادر الى الهجوم وتؤيد عودة لجنة الهدنة .

فدرنكو : يمكن اشعال الحرب وليس من السهل اخمادها .

المندوب الامريكي يدافع عن وجهة النظر الاسرائيلية ويتهرب من مناقشة الجانب القانوني للقضية .

مندوب اسرائيل يعلن : لن نسمح باعادة الوضع الى ما قبل ١٩٥٦ .

* تركيـــا تعارض في استخدام قواعدها ضد العرب .
* في نطاق الأزمة حكومة طوارئ قومية اشكول يقترح تعيين ديان في منصب امني كبير . الون يتخلى عن ترشيحه لمنصب وزير الدفاع .
* عبدالناصر : نحن نريد السلام ، السلام القائم على العدل .
* كلمة « الاتحاد » : الدفاع عن السلام ليس بالتستر على سياسة المغامرات العسكرية « في هذه الايام الحاسمة ، ليس هناك من مهمة اهم واقدس من مهمة منع اندلاع نار الحرب في منطقتنا والتي يسعى الاستعمار وفي مقدمته الاستعمار الامريكي لاشعالها والاستفادة منها اقصى الاستفادة » .
* « ازفستيا » تحذر السياسيين والجنرالات في واشنطن واسرائيل من مغبة مغامرة جديدة في الشرق الاوسط .
* « هومانيتيه » الفرنسية : من فيتنام ... حتى الشرق الاوسط ليست القضية قضية بقاء اسرائيل بل استخدامها اداة للعدوان .
* امريكا تقرر منع استخدام اراضيها للعدوان وتؤيد الموقف العربي .
* امريكا تعمد الى تشديد الضغط الاقتصادي على الدول المتحدة .

● الثلاثاء ٦٧/٦/٦ ●

* الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى وقف الحرب وسحب الجيوش .
* استمرار المعارك العنيفة على طول الحدود الاسرائيلية — العربية منذ امس .

● الاتحاد السوفييتي يتهم اسرائيل بالعدوان ويعلن تأييده للشعوب العربية .

● غينيا تقرر قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل .

● الطائرات الاسرائيلية شنت غارات عديدة على القاهرة ومطارات الجمهورية العربية المتحدة وعلى مطارات سوريا .

* بيان هام لحركة السلام العالمية صادر في براغ : احداث الشرق الاوسط لا تنفصل عما في فيتنام . وراء فرية محاولة « تدمير اسرائيل » يدفع الامبرياليون حكام اسرائيل الى العدوان .
* النائب فلنر في الكنيست : لتوقف الحرب ! ولتنسحب الجيوش الى ما وراء خطوط الهدنة .
* عمـل بوليسي بين السكان العرب : جرى امس عمل بوليسي بين السكان العرب في حيفا والناصرة ويافا واماكن اخرى بنفس الطريقة ، التي جرى فيها عمل بوليسي سنة ١٩٥٦ .

— الاتحاد السوفييتي يتهم اسرائيل بالعدوان .

● الجمعة ٦٧/٦/٩ ●

* الاتحاد السوفييتي يعمل لصيانة السلام ولعودة الجيوش الى خطوط الهدنة ولحماية مكاسب حركة التحرر القومي .
* فدرنكو يقترح قرارا لسحب القوات الاسرائيلية . مصر وسوريا توافقان على ايقاف القتال .
* وقف القتال في الجبهة الاردنية امس .

الضفة الغربية وسيناء تسقطان في ايدي القوات الاسرائيلية ويستمر القتال في سيناء .

* الالوف من سكان الضفة الغربية يتشردون عن مدنهم وقراهم .




● قبل ١٤ عاما كان طفلا واليوم ... اصبح مستقلا ●

* كلمـــة « الاتحاد » : لتوقف حكومة اسرائيل حربها ضد الدول العربية ولتعد القوات الى خطوط الهدنة .
* بيان خطير توجهه الحكومة السوفييتية لاسرائيل : الاتحاد السوفييتي سيعيد النظر في موقفه من اسرائيل اذا لم تنفذ قرار وقف اطلاق النار .
* الدوائر الاستعمارية مرتاحة للنصر العسكري الاسرائيلي .
* الرأي العــام والصحف السوفييتية تشجب سلوك حكومة اسرائيل .
* ليبيا على ابواب انفجار ثوري شديد . مظاهرات واضطرابات مدمرة في بنغازي ضد التآمر الاستعماري السافر على العرب وضد قاعدة ويلز الامريكية .
* اتحاد نقابات العمال العالمي يتوجه الى عمال اسرائيل لايقاف الحرب .
* السودان يقرر عقد اتفاقية دفاع مشترك مع مصر .
* لندن تنفي هرب حسين .
* المقبلية تشردت !.

● الثلاثاء ٦٧/٦/١٣ ●

* السلام الدائم لا يقوم على الانتصارات العسكرية والعدوان .
* ثورة عارمة تجتاح العالم العربي ضد الاستعمار ومؤامراته .

● اخفاق الحرب التي اشعلها الاستعمار الامريكي في ضرب قواعد حركة التحرر وانظمتها المعادية للاستعمار في مصر وسوريا .

● دول اشتراكية تجتمع في موسكو وتضع خطة لمواجهة الوضع الناشئ في الشرق الاوسط والعدوان الاستعماري على الشعوب العربية .

● الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية تقطع علاقاتها مع اسرائيل .

« برافدا » : الدول الاشتراكية سترد ردا حاسما على المعتدين لحماية حقوق الشعوب العربية المشروعة واطفاء بؤرة الحرب واعادة السلام في الشرق الاوسط .

* اشكول يعلن تمسكه بالمناطق

● البقية على صفحة ٧ ●

بعد ١٤ سنة من الاحتلال الاسرائيلي :

الاستعباد الاقتصادي يفجر تناقضات

لا يمكن محوها الا بغروب الاحتلال الحتمي !

الاحتلال والهدم توأمان متلازمان في سجل التاريخ الاسود للكولونيالية . ومهما اختلفت الاساليب لفرض الهيمنة الكولونيالية فالجوهر واحد . وفي عصر « ازدهار » الكولونيالية واجهت الشعوب المغلوبة على امرها اسلوبين رئيسيين لاغتصاب حريتها سياسيا واقتصاديا . الاسلوب الانجلو — سكسوني والاسلوب الفرنسي ، الاول استعمل كل اساليب البطش لافناء الشعوب المغلوبة جسديا ومن ثم الاستيلاء على كل الثروة الوطنية ، الارض وما عليها وما في باطنها ، والثاني ، البطش بهذه الشعوب وتحويل ابنائها وثرواتها الى منجم وسوق للاستغلال الراسمالي ، ودعم هذا الاستغلال « بتصدير » المستوطنين الى هذه البلدان كعامل مساعد لسلب كل مقومات الهوية الوطنية في المستعمرات . وما واجهه ويواجهه شعبنا العربي الفلسطيني طيلة ١٤ سنة من ظلام الاحتلال الاسرائيلي عبارة عن كولونيالية ذات « طابع خاص » : « متميز » ، تحاول الصهيونية — ربيبة الامبريالية — ، من خلالها ، مزج الاسلوبين المعهودين كاسلوب « عصري » جديد لملاءمة الظروف الجديدة المتغيرة في عصر انهيار الكولونيالية عالميا . ومن البديهيات المنطقية ، انه لا يمكن ابدا ضمان مسار تطور طبيعي للاقتصاد الوطني في ظل الاحتلال ، وخاصة اذا كان مثل هذا الاحتلال « عصريا » « متميزا » يثابر لقلع الجذور ومحو الهوية الوطنية . وقد عمد المحتل الاسرائيلي الى مختلف الاساليب الكولونيالية المباشرة وغير المباشرة لعرقلة التطور الاقتصادي والحاق اقتصاد المناطق المحتلة بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي ونسف اسس الاقتصاد الوطني النامي في هذه المناطق . وتركزت سياسة الاحتلال الاسرائيلي في المجال الاقتصادي على الاسس التالية :

● اولا : التشويه المتواصل في البنية الفرعية للاقتصاد في المناطق المحتلة ، وذلك بضرب مواقع الفروع المنتجة ، وخاصة الصناعة والزراعة ، ووضع كل العراقيل لاجهاضها . والهدف الذي يتوخاه المحتل من وراء ذلك هو تحويل المناطق المحتلة الى مجتمع استهلاكي يعيش تحت رحمة استغلال السوق الراسمالية الاسرائيلية ، ومن ثم العمل على انجاب شريحة اجتماعية طفيلية تتغذى على السمسرة في سوق الاحتلال ، تكون قاعدة للمحتل لتنفيذ مآربه السوداء . وتشير المعطيات التي تنشرها دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية ، الى زيادة عجز الميزان التجاري للمناطق المحتلة في سوق التعامل مع المحتل الاسرائيلي . فوفق احصائيات كتاب الاحصاء السنوي الاسرائيلي عام ١٩٨٠ (ص — ٦٨٥) ازداد فائض الاستيراد التجاري على التصدير في ميزان تعامل المناطق المحتلة مع اسرائيل من ٢٤٢١٤٤٧ مليون ليرة عام ١٩٧٧ الى ٧٤٩٦٣٢٦ مليون ليرة . وهذه الدالة الاقتصادية تعكس بوضوح ليس فقط ازدياد حدة نزعة التبعية الاقتصادية ، وانما ايضا تصاعد ونشر الاستغلال الاسرائيلي وزيادة ارباح المصدرين الاسرائيليين .

● ثانيا : ضرب الزراعة العربية وتضييق الخناق عليها بواسطة النهب المباشر والمكثف للاراضي الصالحة للزراعة في المناطق المحتلة و « تعطيش » مزروعاتها عن طريق الاستيلاء على مصادر المياه وضخها الى اسرائيل والى المستوطنات المقامة على الارض العربية المسروقة . وكذلك وضع العراقيل في سوق التصدير — زيادة الضرائب ، عدم اعطاء الدعم المالي .... وكل ذلك بهدف تحقيق حلم التوسع الصهيوني بأن يهجر العربي اساس وجوده — الارض .

● ثالثا : ضرب المؤسسات الاقتصادية في المناطق المحتلة اوجد فائضا مصطنعا من العاملين يتزايد تعداده يوميا ويجري « تصديره » الى اسرائيل للعمل في ابشع ظروف استغلالية ادت وتؤدي الى زيادة ارباح ارباب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب . والاحصائيات الرسمية المشوهة حتما تؤكد ان عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل ازداد خلال الفترة من سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٧٩ من ١٩٤٨ الف الى ٧٢ الفا .

● رابعا : كلفة الاحتلال الاسرائيلي خلال هذه المدة من ممارساته الوحشية ، بزيادة الاستيطان الكولونيالي كذراع وكقاعدة اجتماعية — اقتصادية للاحتلال . وهذا الجسم الغريب الدخيل يزيد عمليا من حدة المصاعب والتناقضات في مسيرة التطور الاقتصادية الاجتماعية .

ان هذه الامور وغيرها لا تستطيع ابدا الصمود امام الحقيقة الموضوعية . فالاحتلال لا يولد الا حفار قبره . وممارسات الاحتلال « الجنتلمانية » ساعدت على افراز واشتداد حدة العديد من التناقضات التناحرية . فسياسة تفريغ المناطق المحتلة من اهلها الشرعيين تدريجيا ، سياسة ضرب مصالح كل الفئات الاجتماعية — العمال ، الفلاحين ، التجار ، المهنيين ، المثقفين — وما يرافق ذلك من اجرام منظم وحشي ، كل ذلك ادى الى تكتيل الشعب العربي الفلسطيني في اوسع جبهة وطنية حفاظا على اساس وجوده ومستقبل تطوره . ان كل محاولات المحتل لزيادة تشويه التركيبة الفرعية الاقتصادية قد ولدت في المقابل احداث تغيرات نوعية متسارعة في التركيبة الاجتماعية تقض مضاجع المحتلين . فالطبقة العاملة ، ولفصائل العاملين باجر في شتى المجالات وزنهم النوعي (حوالي ٧٣٫٩٪) اليوم في خضم المعركة لانهاء الاحتلال ورفع العلم الوطني للدولة الفلسطينية العتيدة . وازدهار وصقل الحركة النقابية الفلسطينية واتساعها ووحدة صفوفها الجبهوية هي الرد الطبيعي والنتيجة الحتمية في مسار اعنف معركة مصيرية مع المحتل . فالاستعباد الاقتصادي للمحتل الاسرائيلي يولد يوميا العديد من الحقائق والمناقضات التي تؤكد انه لا يمكن ابدا حل التناقضات المشتدة في ظل الاحتلال الا بزوال الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة التي لا ينقصها الارضية ولا الكوادر المهنية لبناء اقتصادها المستقل بعد رفع اعلام استقلالها وحريتها السياسية .

✻ أحمد سعد ✻

● جماهير الضفة في ظل جيوش الاحتــــلال ●

تفاقم القمع في المناطق المحتلة

✻ انتقام في أريحا واعتداءات في رام الله والبيرة ومداهمات في غزة ✻

القدس — لمراسلنا — تفاقمت اعمال القمع الاحتلالية ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فمنذ يوم الجمعة الماضي وسلطات الاحتلال الاسرائيلي في اريحا تنفذ عملية انتقام ضد امين سر نقابة عمال البلدية والمؤسسات العامة وامين صندوقها وضد عضوين من اعضاء اللجنة العليا للعمل التطوعي اذ تستدعيهم منذ الساعة السابعة صباحا الى مركز الشرطة وتبقيهم فيه حتى منتصف الليل . ولا تجري سلطات الاحتلال اي تحقيق معهم . ويعتقد الاهالي ان عملية الانتقام هذه تجري بعد النجاح الكبير الذي حققه يوم العمل التطوعي في اريحا ، الذي شهدته المدينة يوم الجمعة الماضي ، وساعد فيه المتطوعون الفلاحين في جمع محاصيلهم الزراعية . ويذكر ان سلطات الاحتلال قامت باعتقال ٤٠ متطوعا من اصل ٢٥٠ متطوعا من مدن الضفة المحتلة بعد انتهاء العمل التطوعي واجبرتهم على العودة الى مركز الشرطة سيرا على الاقدام لمسافة اكثر من كيلومترين . الا ان المتطوعين اعلنوا الاعتصام في دار البلدية حتى تطلق السلطات سراح المعتقلين . وفعلا اضطرت الى اطلاق سراحهم . وتهدد السلطات الان بتقديم كل من : محرم البرغوثي وابراهيم طه والطالبة يسرى صدقي الى المحكمة بحجة ان بطاقات هوياتهم تالفة . هذا وكانت سلطات الاحتلال قد حاولت ، قبل يوم العمل التطوعي ، التحريض على المشاركين فيه . الا انها فشلت في ذلك ولهذا تستمر بالانتقام من المتطوعين .

اما في مدينتي رام الله والبيرة فتقوم دوريات حرس الحدود باستفزاز الاهالي في الشوارع والاعتداء عليهم بالضرب . وتحت التهديد بالسلاح يجبرون البعض على الركض في الشوارع . ويقول اهالي المدينتين المحتلتين ان الاهانات والاستفزازات اصبحت ظاهرة يومية .

مداهمات في القطــاع

منذ يوم الثلاثاء الماضي واعداد كبيرة من جيش الاحتلال تقوم بمداهمة البيوت في مخيم البريج ليلا وتعتدي على المواطنين وتجبر الشبان على التجمع في الساحات العامة . وقد اعتقلت سلطات الاحتلال العديد من الشبان . كما قامت باقتحام مركز الخدمات الاجتماعي وحطمت النوافذ والابواب والاثاث الموجود فيه . هذا ولم تعلن السلطات المحتلة عن اسباب هذه المداهمات المستمرة .

بمناسبة انتصار الشيوعيين القبارصة في الانتخابات

شيوعيو اسرائيل يهنئون شيوعيي قبرص

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حزب الشعب القبرصي — اكيل (الحزب الشيوعي) ببرقية التحية التالية بمناسبة انتصاره الكبير في الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا :

ايها الرفاق الاعزاء !

تهانينا الحارة بنجاحكم في الانتخابات ، نتمنى لكم مزيدا من القوة والتقدم في الدفاع عن مصالح الشعب القبرصي العامل وعن الاستقلال الوطني وقضيتنا المشتركة قضية السلام والاشتراكية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وأنظار العالم مشدودة نحو الشمال

اسرائيل تبدأ في شق « قناة البحرين » في الجنوب

بيروت — دعت الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في بيان لها يوم السبت الماضي ، كل دول العالم المحبة للسلام الى تحمل مسؤولياتها والعمل فورا لوقف تنفيذ مشروع اسرائيل (قامت اسرائيل بالمباشرة الفعلية في تنفيذه) لشق قناة على شكل نفق يبلغ طوله ٩٠ كيلومترا يخترق اراض واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ويربط ما بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت .

وطالبت الدائرة السياسية للمنظمة دول عدم الانحياز بالتحرك السريع وعقد اجتماع فوري لمكتب تنسيق هذه الدول لعرض الموضوع عليها كما دعت مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، الذي بدأ جلساته في بغداد يوم الاثنين الماضي ، الى بحث هذا الموضوع كما طالبت الدول العربية بعقد جلسة طارئة لمجلس جامعة الدول العربية لبحثه .

هذا وقد حذر الامين العام لجامعة الدول العربية ، الشاذلي القليبي ، الرأي العام العالمي من خطورة المشروع الاسرائيلي الذي يعتبر خرقا فاضحا للاعراف والقوانين الدولية ويلحق الضرر بحقوق الشعب الفلسطيني ويحدث تغييرات خطيرة في المنطقة .

ليالي الناصرة ٨١

للسنة الرابعة على التوالي ، وبكل اعتزاز ، تقدم الشبيبة الشيوعية في الناصرة برنامجها السنوي التقليدي — « ليالي الناصرة » . وذلك في الساعة السابعة من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٣ و ٤ و ٥ و ١٩٨١/٦/٦ في قاعة « بيت الصداقة » .

البرنـــامج :

* الجمعة ٦/٥ — « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » — باشتراك شخصيات يعلن عنها في حينه ؟! . يدير الندوة : سالم جبران . ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون .
* السبت ٦/٦ — « الجبهة — صوتنا ، صوتنا للجبهة » — في هذه الليلة يستقبل جمهور الناصرة وقرى الخط مرشحي الجبهة الـ ١٢ الاوائل ، رافعي الصوت الحقيقي لجماهير الشعب ، في اروع مهرجان في ساحة « بيت الصداقة » . يدير الندوة : اميل حبيبي .

✻ ✻ ✻

* برامج فنية : تتضمن الامسيات ، كل ليلة عدا يوم السبت ، برنامجا فنيا حافلا باشتراك : مغنين مشهورين وفرق عزف وغناء ، شرقي وغربي ، وفرق مسرحية وفرق دبكة وجوقات .

✻ ✻ ✻

* معرض « الكتاب التقدمي » : خلال اسبوع « ليالي الناصرة » طوال النهار وفي الامسيات تنظم دار « صلاح الدين » للطباعة والنشر معرض كتب فنيا يضم مئات الكتب المتنوعة لاشهر دور النشر المحلية والعربية كما ويضم جناحا خاصا بكتب الاطفال ..

يرصد ريع المعرض لاغاثة منكوبي مجزرة كفر ياسيف .

✻ ✻ ✻

● الدعوة عامة ومجانية ! ●



ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم •

« الانباء » السلطوية تستغل حادث الاعتداء على سكرتير الوقف الاسلامي في حيفا للتحريض على جمعية المبادرة الاسلامية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت صحيفة « الانباء » السلطوية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان مجهولين اعتدوا صباح الاحد (٣١–٥–٨١) على سكرتير الوقف الاسلامي في حيفا عادل زيدان في محاولة لقتله وذلك بعد دقائق من دخوله لمزاولة عمله داخل مسجد الاستقلال بحيفا.

وقالت ان المعتدى عليه جرح جروحاً عديدة ادخل بسببها الى المستشفى.

وأضافت ان المعتدين شدوا وثاقه وأخذوا في ضربه وركله وبعد ذلك تركوه موثقاً وفاقد الوعي.

وقد حاولت «الانباء» في خبرها المذكور الدس والتحريض على جمعية المبادرة الاسلامية والهيئات الاسلامية الاخرى في المدينة عندما قالت ان الحادث وقع « على ارضية الخلاف القائم بين الفئات الاسلامية في المدينة بسبب الفكرة السائدة لدى لجنة امناء وقف الاستقلال بحيفا باقامة مشروع سكني ضخم على ارض المقبرة الاسلامية القديمة القريبة من جامع الاستقلال وهو المشروع الذي تعارضه لجنة المبادرة الاسلامية وعدة هيئات اسلامية اخرى في المدينة ».

وعلى الاثر أصدرت جمعية المبادرة الاسلامية بحيفا البيان التالي :

نشرت جريدة « الانباء » الرسمية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي نبأ الاعتداء الذي تعرض له السيد عادل زيدان محاسب املاك وقف الاستقلال وسكرتير سهيل شكري متولي وقف الاستقلال منذ حوالي عشرين عاما.

ان جمعية المبادرة الاسلامية اذ تشجب هذا التصرف غير المسؤول، فانها تطالب الشرطة بالتحقيق في ظروف هذا الحادث المؤسف. ومن ناحية أخرى، ومهما كان السبب لمثل هذا الاعتداء، فاننا نرفض مثل هذا التوجه الذي لن يستفيد منه الا المتربصون بهذا الشعب ويعبثون بمقدراته ومصيره.

وفي الوقت نفسه، فاننا لا نفهم ما نشرته « الانباء » من ان هذا الاعتداء حدث على « ارضية الخلاف القائم بين الفئات الاسلامية في المدينة بسبب الفكرة السائدة لدى لجنة امناء وقف الاستقلال من حيفا لاقامة مشروع سكني ضخم على ارض المقبرة الاسلامية القديمة القريبة من جامع الاستقلال وهو المشروع الذي تعارضه لجنة المبادرة الاسلامية وهيئات اسلامية اخرى في المدينة ».

فاولا : نحن نرفض التقدير بان ما حدث قائم على أرضية الخلاف القائم بالنسبة لموضوع المقبرة، ونطالب الشرطة بالتحقيق في الحادث لمعرفة السبب الحقيقي لهذا الاعتداء.

وثانيا : ليس هنالك خلاف بين الفئات الاسلامية في المدينة حول هذا الموضوع. لان ما يسمى بـ « الفئات الاسلامية » غير قائم اصلا الا في الادمغة الخبيثة التي لا نريد لنا الخير ابدا.

فالمسلمون موحدون في موقفهم من هذه القضية امام السياسة الرسمية التي تسعى لتصفية المقدسات الاسلامية في المدينة وتعد لتنفيذ هذا المخطط بواسطة توريط هيئة المتولين على وقف الاستقلال وقرار شرعي صادر من القاضي محمد حبيشي قاضي المحكمة الشرعية في حيفا بتاريخ ٢٥–١–٧٦. وقد ادلى موقف المسلمين الرافض بالعرائض التي وقع عليها الالاف من المسلمين مرتين : الاولى بتاريخ ٢٨–٤–١٩٧٩ والثانية بتاريخ ١٥–٣–١٩٨١. كذلك بتنظيف المقبرة مرتين رمزا للتمسك بها واحتراما لعظام الآباء والاجداد. هذا بالاضافة الى الاجتماعات الشعبية في جميع انحاء المدينة والتي تكللت بالاجتماع الشعبي القطري الحاشد الذي عقد في قاعة فندق كرمليا بتاريخ ٣٠–٤–١٩٨١ والذي عبر عن اروع وحدة صف للمسلمين في حيفا والبلاد امام المخططات الاقتلاعية.

وثالثا : ان السيد عادل زيدان ليس طرفا في هذا الموضوع. ومشكلة المسلمين في حيفا ليست مع عادل زيدان. وحتى لو كان طرفا في هذا الموضوع فاننا نؤمن ان الطريق الوحيد لمعالجة هذا الموضوع هو الحوار الموضوعي والنقاش باسلوب متحضر واتباع الوسائل القانونية والدمقراطية. ونحن لا نقر مثل هذا الاسلوب نهجا لحل المشاكل وتسوية الخلاف في وجهات النظر.

واخيرا :

اننا ندعو جماهير المسلمين في حيفا الى منتهى اليقظة أمام المخططات التي تتربص بما تبقى من مقدسات وأوقاف، والتي تسعى الى زرع بذور الفتنة بين ابناء الشعب الواحد عن طريق ما يسمى « الفئات » الاسلامية. كذلك، نتوجه الى القاضي حبيشي مرة اخرى ان يتخذ خطوة مشرفة ويسحب قراره الذي يجيز نبش المقبرة .. لان الرجوع عن الخطا والاعتراف به .. فضيلة. كما ندعو أعضاء هيئة المتولين ان يستفيقوا، قبل فوات الاوان، وينسحبوا من هذه الورطة التي يراد لهم من ورائها تنفيذ الصفقة التي وقعها سهيل شكري « فنفذ بريشه » تاركا لهم التورط في العمل الاسود .. وسواد الوجه !

أملنا كبير ان يصحوا من غفوتهم ويعودوا الى احضان شعبهم ويقفوا الى جانبه في معركة الدفاع عن مقدساته واوقافه وآثاره التاريخية.

● حيفا، ١٩٨١/٦/٢ ●

لجنة الطلاب العرب في القدس:

المزاعم السلطوية حول منشور ٤/٧ زائفة

القدس – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس منشورا نددت فيه بالحملة البوليسية – الفاشية الارهابية ضد الطلاب العرب وبممارسات ادارة الجامعة التعسفية. كما كشفت زيف المزاعم السلطوية حول مضمون المنشور الذي وزعته يوم ٤/٧.

وجاء في منشور اللجنة في هذا الصدد : « لقد حاولت السلطة وادارة الجامعة تبرير هذه الحملة الارهابية بزعمها ان المنشور الذي وزعته اللجنة (٤/٧) تضمن الدعوة الى النضال المسلح والعمل والتحريض ضد الدولة وهو امر لا يمت الى الحقيقة بصلة وهدفه مواصلة وتضييق الخناق على الطلاب العرب وتشديد قبضة السلطة على الحريات الدمقراطية داخل حرم الجامعة استكمالا لسياستها ضد كل القوى الوطنية المناهضة للاحتلال وممارساته ومشاريعه المعادية لشعبنا وقضيته ».

ودعت اللجنة الى وحدة كافة القوى من اجل صد الهجمة على الطلاب العرب ووقف حملة الارهاب والقمع التي يتعرضون لها والغاء كافة لوائح الاتهام ضد الطلبة العرب واعادة المفصولين منهم الى مقاعد الدراسة.

نائب الجبهة – توفيق طوبى – بقيـــة

المعراخ حول ما اسموه الجانب الدستوري هو نقاش تكتيكي في حين انه ثمة « اجماع قومي » حول السياسة التي تذكي نار الحرب في المنطقة. رابين نفسه ادلى بحديث، يوم ٥/١٩، لصحيفة « جيروزلم بوست » عاد خلاله واكد ان المعراخ لا يعارض القيام بعملية عسكرية في مرحلة معينة وانه على اسرائيل ان تكون مستعدة للجوء الى الخيار الحربي.

وسخف طوبى تعبير « ازمة الصواريخ السورية » الذي يعبر عن ازمة حكومة بيغن. وقال : اعتقدتم انه بواسطة الضغط والتهديد ضد سورية وبتصعيد الحرب ضد حركة التحرر الوطنية الفلسطينية ستتمكنون من تحطيم مقاومة سورية لمخططات التآمر والاحلاف العسكرية الامريكية في المنطقة وستمنعون امكانية التوصل الى وفاق وطني في لبنان وتحبطون قوة الشعب العربي الفلسطيني. لقد اناطت حكومة بيغن بنفسها مهمة دركي امبريالي منطقي وعلى هذا الاساس فانها تطالب، بوقاحة متناهية ! بحرية العمل في جو ويابسة ومياه لبنان.

وتابع طوبى : لقد اخطات حكومة بيغن واوصياؤها في واشنطن الحساب في تقدير الاوضاع في العالم العربي وموقف سورية والاتحاد السوفييتي الذي أعلن مرارا وتكرارا انه لن يسمح بشن عدوان على حلفائه. ورغم كل ذلك تستمر هذه الحكومة في استفزازاتها فتجدد قصفها الوحشي من الجو واليابسة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى الوادعة في لبنان وتزرع الموت والدمار .. اننا نشجب هذه العمليات الوحشية ونطالب بوقفها فورا .. اننا نناشد كل من يهمه الامر ان يطالب بوقف هذا التدهور صوب الهاوية ونطالب المعراخيين بالا يملاوا افواههم ماء.

وشجب طوبى اللقاء المرتقب بين بيغن والسادات في شرم الشيخ. وقال ان هدف بيغن من وراء هذا اللقاء هو تنسيق خطواته العدوانية ضد سورية والاتحاد السوفييتي والشعب الفلسطيني مع السادات وهو في ذلك انما يقامر بمصلحة شعب اسرائيل وشعوب المنطقة.

ودعا طوبى حكام اسرائيل الى التجاوب مع مبادرة الاتحاد السوفييتي السلمية التي عاد الرفيق برجنيف عقبها خلال لقائه مع الملك حسين يوم ٢٨–٥ والداعية الى عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حل الازمة الخطيرة الماصفة بالمنطقة.

● عام على جريمة ٢ حزيران ●

وفي ختام كلمته طالب النائب توفيق طوبى باقامة لجنة تحقيق برلمانية في محاولة الاغتيال الاثمة التي تعرض لها رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة السادة بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل تعمل على الكشف عن الجناة وتكشف امام الراي العام الطريق الاعوج الذي سلكته حكومة بيغن للتغطية على المجرمين.

كذلك شجب طوبى قيام سلطات الاحتلال باعتقال ٥ من وطنيي هضبة الجولان السورية وطالب باطلاق سراحهم فورا ووقف الارهاب الاحتلالي ضد اهالي الهضبة لفرض الهويات الاسرائيلية عليهم وحملهم على التنكر لوطنهم الام – سورية. كما ادان مظاهر الارهاب والاستيطان الكولونيالي في الخليل وهتف : ارفعوا ايديكم عن الشعب العربي الفلسطيني حتى يتسنى له العيش بحرية وكرامة !

حركـة النسـاء الدمقراطيـات

احتفالات بمناسبة يوم الطفل العالمي – الاول من حزيران

مجلس منطقة عكا

يوم الاحد ٨١/٦/٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء يقام مهرجان نسائي بالمناسبة في قاعة نادي الصداقة في عكا الجديدة (شارع هرتسل ٤٠) – قرب محطة « ايجد ».

يتكلم في الاجتماع : * النائب توفيق طوبى * تحية من مرشح الجبهة السيد محمد زيدان – رئيس مجلس كفر مندا * الشعراء : سميح القاسم ونزيه حسون * تحية من طفل * تفتتح الاجتماع نبيهة مرقس.

[برنامج فني باشتراك : فرقة طيرة وفرقة من شفاعمرو وفرقة اطفال من كفرياسيف]

ذاكـرة الشعـوب – بقيـة

المحتلة ويدعو الى مفاوضات مباشرة مع العرب.

* ١٥ الفا بين قتيل وجريح من الجنود والمدنيين في الضفة الغربية.. اللاجئون لا يزالون يتدفقون من الضفة الغربية عبر نهر الاردن.. حكم عسكري ومنع تجول، وعمليات « تطهير » وتشخيص للسكان تجري في الضفة الغربية.

* في جلسة درامية لمجلس الامن صباح امس الاثنين، المندوب السوفييتي يتهم حكومة اسرائيل بالكذب وباقتراف الجرائم. البرازيل والارجنتين والحبشة يقدمون قرارا لمنع تشريد جديد.

* نفقات الحرب ٤ ملايين ليرة اليوم.

* مؤتمر قمة عربي في الخرطوم.

* هواري بومدين في موسكو.

* جريدة « الثورة » السورية تحذر من نشر الشائعات حول موقف الاتحاد السوفييتي.

* سياسة القوة والحرب ليست طريق السلام – مقال بقلم توفيق طوبي.

* بعد معارك عنيفة استمرت مدة يومين، بعد قرار وقف اطلاق النار. القوات الاسرائيلية تحتل المواقع السورية.

– رسالة من قادة الاتحاد السوفييتي الى ناصر.

– راديو موسكو يندد بتشريد العرب وبالاستعمار الجديد.

– اعتقالات جديدة بين العرب.

– ارهاب بوليسي في كفر ياسيف.

● الجمعة ٦٧/٦/١٦ ●

* الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب بحث تصرف السلطات في الضفة الغربية.

* سيول اللاجئين من الضفة الغربية تتدفق على الاردن باعداد بلغت ١٥٠ الف نسمة. عمان تتهم القوات الاسرائيلية باستخدام قنابل النابالم لترحيل سكان الضفة الغربية.

* الاعتقالات مستمرة بين العرب وانباء مقلقة عن الاعتداء عليهم.

* برتراند راسل يعارض الاحتلال..

لا بديـل – بقيـة

بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وقد صمدت الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في وجه أبشع احتلال كولونيالي عنصري ودموي، ونجحت في افشال اهدافه بعيدة المدى. وأصبح واضحا الان ان المحتلين فشلوا كلية في ايجاد صوت فلسطيني من داخل المناطق المحتلة يقوم بدور موزوريوا في زمبابوي. وبات واضحا واكثر من اي وقت مضى ان المخرج الوحيد هو الانسحاب من المناطق المحتلة والسير وفق البديل الفلسطيني المطروح، الذي لا بديل له.

على مـن تخيل – بقيـة

حزيران على كل محاولات الاحزاب الصهيونية لتفريق وحدة صفها. ان جماهيرنا الواعية، من كل القطاعات والطوائف لن تسمح لمؤامرة الاحزاب الصهيونية بان تمر. ولن تنسى للحظة واحدة انها الابن الواعي والمكافح لشعبها العربي الفلسطيني الذي يلاطم كل المخارز في سبيل البقاء والتطور بكرامة ومساواة في وطنه، الذي لا وطن له غيره. فواو وحدة الصف، وواو الكرامة الانسانية، وواو البرنامج الواضح للحاضر والمستقبل، وواو القضية والوحدة الجبهوية الكفاحية اليهودية – العربية سترد جماهيرنا العربية على جميع المستهترين بوعيها وقوتها، ولن يكون مصير الطفيليات من الجراثيم الا كمصير كل الفطريات عندما تعتلي شمس الظهيرة قبة السماء.

بالونـات دعـائية – بقيـة

– ديان الميراج والسكايهوك والفانتوم والاف ١٥ و ١٦.
– ديان قريات اربع ويميت والاغوار.
– ديان عملية بيروت.
– ديان رجل قوي واسرائيل تحتاج الى رجل قوي.
– في قائمة ديان ستة من العرب ..

وبعد ..
اخواني القراء ..
لست مازوخيا ..
لا اريد لكم العذاب .. ولا اريده لنفسي. نحن مائتا الف ناخب عربي .. وعشرات الالاف من الدمقراطيين اليهود .. فتعالوا لننفس هذه البالونات الدعائية في الثلاثين من حزيران القادم.

الدورة الخامسة لاجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الخميس الماضي (٢٨ ايار ١٩٨١) دورتها الخامسة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس الدورة الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية. وحاضر فيها الرفيق ماير فلنر السكرتير العام عن الوضع السياسي ومعركة الانتخابات للكنيست العاشرة. وبعد النقاش قام المحاضر بتلخيصه. وقد اقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

لندافع عن حرية الاضراب وحقوق العاملين

تشيد اللجنة المركزية بنضال العاملين المتصاعد، نضال المعلمين وعمال شركة الكهرباء وتقنيي الاذاعة والعاملين في السلطات المحلية وعمال النسيج وعمال « مرخفيم وهارغاز » والعمال الزراعيين وغيرهم، هؤلاء العاملين الذين خاضوا ويخوضون نضالا قاسيا ومستمرا ضد الفصل من العمل ومن اجل رفع الاجور ودفاعا عن الحقوق ومن اجل تحسين ظروف العمل وتنفيذ الاتفاقات.

ان حكومة بيغن – أريدور، المسؤولة عن الغلاء المتفاقم والبطالة المتعاظمة، تدير حملة تحريض ضد العاملين المناضلين دفاعا عن حقوقهم ومستوى معيشتهم. ويهدد رئيس الحكومة، بيغن، بانه اذا ما تمكن الليكود من تشكيل الحكومة القادمة، فانه سيعمل على سن قانون « التحكيم الالزامي » في نزاعات العمل.

وانضم الى هذا التهديد الليكودي الشديد لحرية النضال النقابي، قرار محكمة العمل المنطقية في القدس من يوم ٢٧ أيار، هذا القرار المعادي للعمال والذي لم يسبق له مثيل اذ يقرر : ان العمال الذين يعلنون اضرابا دون موافقة قيادة الهستدروت يخرقون بذلك اتفاقات العمل ولهذا يجوز لصاحب العمل الاعلان عن « اضراب واق » وان لا يدفع أجرة للعاملين – اي عمليا فصلهم من العمل.

ان قيادة الهستدروت المعراخية، التي تحد من نضال العاملين، لا تجيز بشكل عام اضرابات العاملين وخطواتهم الكفاحية، لا بل تندد هذه القيادة بنضالهم. وبهذا تسهل على مؤامرات الليكود وتخدم مصالح المشغلين. ان صفقة ميشيل – شبيط بخصوص علاوة الغلاء بنسبة ٥٪ هي سخرية قاسية.

اننا ندعو جمهور العاملين الى النضال موحدين :

من اجل رفع الاجور بحجم ٣٠٪ على الاقل ودفع علاوة غلاء كاملة كل شهر بحجم ١٠٠٪ !

ضد الغلاء المتفاقم !

ضد الفصل والبطالة !

ضد « الاضرابات الواقية » !

ضد التحكيم الالزامي !

من اجل حرية الاضراب !

١٤ عاما على حرب حزيران

قطعت الاوساط الحاكمة في اسرائيل، المعراخية منها والليكودية، الوعود لجماهير الشعب بان الاحتلال الذي جرى في حرب حزيران ١٩٦٧، سيحقق السلام والامن.

ولكن في الواقع لا سلاما حقق شعب اسرائيل ولا امنا.

فخلال ١٤ سنة من الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية عانت جماهير الشعب، في اكتوبر ١٩٧٣، حربا أخرى اسقطت الوف الضحايا.

ومن نتائج الاحتلال نشوء خطر حرب جديدة، من شانها ان تتحول الى حرب منطقية او عالمية.

ان كل مشاريع الليكود والمعراخ المتشابهة، لم تقرب السلام والامن بل ابعدتهما.

ان « الخيار الاردني » لحكومات المعراخ و « الخيار المصري » لليكود، ليسا الا صيغا الهدف منها تكريس الاحتلال وتصفية الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني.

ان صفقة « كامب ديفيد » الامريكية – المصرية – الاسرائيلية، ومشروع « الادارة الذاتية » الذي تمخض عنها، ليس الا مشروعا لتكريس الاحتلال والضم الزاحف للمناطق المحتلة عن طريق الاستيطان الواسع، واقامة كتلة عسكرية عدوانية تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية.

ان جميع المشاريع القائمة على التآمر مع الامبريالية والرجعية العربية ودولة اسرائيل وعلى التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، محتوم عليها جميعا بالفشل كما انها تهدد باشد الاخطار شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء.

ان ١٤ عاما من الاحتلال واضطهاد الشعب العربي الفلسطيني ليس انها ابعدت السلام والامن وحسب بل الحقت باسرائيل ازمة اجتماعية واقتصادية وسياسية لم تعرف لها مثيلا.

ان سياسة الاحتلال والحروب المعراخية شقت الطريق امام وصول الليكود اليميني والصقري المتطرف الى الحكم. انه حكم أصحاب الرساميل الكبيرة ومستغلي العمال وطمس حقوقهم. لقد تطور في اسرائيل نظام من الفساد والعنف والانحلال الخلقي والدوس على الحريات الدمقراطية، نظام التعصب القومي الطغياني وخطر الفاشية.

لقد شدد حكم الليكود اكثر سياسة القهر تجاه المواطنين العرب وسياسة التمييز تجاه الطوائف الشرقية.

وتناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب في اسرائيل ان تتعلم من هذه التجربة المرة ومن النتائج الخطرة التي جلبتها سياسة الاحتلال والتسلط على الشعب العربي الفلسطيني.

وفي مقابل الاخفاق التام لسياسة المعراخ والليكود معاً، وفي مقابل الاخطار الشديدة النابعة من مؤامرة « كامب ديفيد » ضد استقلال شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي، وفي مقابل خطر اقامة قواعد عسكرية امريكية، في مقابل هذه الطريق الخطرة التي تحول الشرق الاوسط الى برميل بارود، يطرح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الخيار الاوحد والوحيد للسلام والامن – الخيار الفلسطيني – السلام الاسرائيلي – الفلسطيني القائم على الاحترام المتبادل للحقوق، على انسحاب اسرائيل الى خطوط ال – ٤ من حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وتسوية عادلة لقضية اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة – على هذه الاسس يمكن ضمان التعايش السلمي بين الدولتين المستقلتين، اسرائيل وفلسطين.

لقد أعربت منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني، في مناسبات عديدة، عن استعدادها لقبول السلام العادل على هذه الاسس. بهذه الروح قرر المجلس الوطني الفلسطيني في جلسته ال – ١٥ المنعقدة في نيسان من العام الحالي، حين أعلن المجلس تأييده التام لمبادرة الاتحاد السوفييتي للسلام في الشرق الاوسط.

لقد عاد الاتحاد السوفييتي وكرر ان السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط على أساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة واحترام حق دولة اسرائيل في السيادة والامن.

وتدعو اللجنة المركزية الى تأييد مبادرة الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط، باشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ليوضع حد للتدخل الاسرائيلي في لبنان وللتهديد الحربي ضد سوريا !

تندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتدخل حكومة بيغن العدواني في لبنان وبتأييدها للكتائب الفاشية التي تتآمر مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية لتقسيم لبنان ولاسقاط النظام الحالي في سوريا وابادة وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي.

اننا نندد بالقصف الوحشي الذي يقوم به سلاح الجو والبحر والبر الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية، التي يسقط خلاله مئات الجرحى والقتلى من النساء والاولاد والشيوخ والاطفال بين المواطنين المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين. ان النار التي تشعلها حكومة بيغن من شانها ان تشعل حريقا منطقيا خطرا وحتى حريقا دوليا. ان حكومة الليكود وقيادة المعراخ المؤيدة لاعمال حكومة الليكود العدوانية تتحمل مسؤولية ذلك.

ويناشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل محبي السلام في اسرائيل، بغض النظر عن الانتماءات الحزبية، وكل القلقين من التطورات الخطرة حول الازمة في لبنان، العمل من اجل وقف تدخل حكومة بيغن في لبنان ومنع حرب عدوانية ضد سوريا.

لتتوقف أعمال القمع والمصادرة بهدف الاستيطان في المناطق المحتلة

يشير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقلق الى حقيقة ان سياسة القمع تجاه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تزداد شدة. ان الاستيطان الجديد في قلب الخليل ومصادرة الاراضي والاستيطان الواسع يعمق الهوة في العلاقات بين الشعبين ويبعد السلام ومن شانه ان يؤدي الى تفجر حرب جديدة.

اننا ندين التوجه الوحشي تجاه اهالي مدينة الخليل واعتداءات عصابات المستوطنين من قريات أربع على الاهلين العرب التي تجري بحماية سلطات الاحتلال. كما ندين تهديدات سلطات الحكم العسكري للقائم باعمال رئيس بلدية الخليل مصطفى عبد النبي النتشة. ان كل خطوات القمع الكولونيالي هذه المناقضة لحقوق الانسان الاساسية ترتبط بقرار الاستيطان في مركز مدينة الخليل وتسريع عملية الضم واقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من وطنه.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدين خطوات سلطات الاحتلال المغامرة هذه تجاه مواطني مدينة الخليل ومجلسها البلدي.

ليرفع كل المحبين للسلام وكل ذوي الضمائر الحية اصواتهم مطالبين : لتتوقف اعمال القمع والمصادرة والاستيطان في المناطق المحتلة.

عام على محاولة اغتيال رؤساء البلديات

مر عام منذ الثاني من حزيران ١٩٨٠، اليوم الذي نفذت فيه محاولة الاغتيال البشعة ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة، بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل. ان كل الدلائل تشير الى الاوساط التي نظمت الجريمة البشعة. ولكن حكومة بيغن اغمضت عينيها ولم تتمم كل المطالبة بتحقيق جدي للكشف عن المجرمين. ان استقالة رئيس الشين بيت، احيطوف، في العام الماضي على ارضية محاولات رئيس الحكومة لمنع اعتقال المشبوهين اثارت في حينه ضجة جماهيرية. واليوم، وبعد مرور عام، لا يوجد اي اثر لوجود تحقيق في الموضوع.

اننا نتهم رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، بالتستر على مرتكبي الجريمة البشعة ضد رؤساء البلديات. اننا ندعو كل محبي السلام والعدل للمطالبة باقامة لجنة تحقيق حكومية برئاسة قاض تقوم بالتحقيق في قضية الجريمة البشعة وكل اعمال الحكومة للتستر على منفذي الجريمة.

لنمنع التستر على منفذي جريمة محاولة اغتيال رؤساء البلديات !

تهـانينـا

* الى الرفيق احمد سعد عبد الغني لمناسبة تخرجه من كلية الطب في تشيكوسلوفاكيا.
* والى الصديق جمال احمد سرحان لمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة – نحف

* الى الصديق واصل امين طه بالمولود الجديد عامر.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا
اعضاء جبهة كفر كنا الدمقراطية – كفر كنا

* الى الرفيق العزيز عيسى بشارة وخطيبته سناء الحاج بمناسبة الخطوبة.

خلية الشبيبة والحزب – حي شيكون العمال العرب – الناصرة

* الى العزيزين عيسى بشارة وسناء الحاج بمناسبة الخطوبة. و « عقبال الفرحة التامة ».

خالد وليلى عطية

* الى الرفيق محمد حسين ابو صالح وخطيبته الصديقة نوخة ابو صالح بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – سخنين

* الى الاخ موسى حجاج وزوجته عليا بمناسبة المولود البكر « نضال ». نتمنى له حياة هانئة وسعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – شعب

* الى الصديق عمر محمد بصول بولادة ابنته الجديدة شروق.

محمد بصول

* الى نسيم مسعود حنا راشد وعروسه بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – فرع الرينة

* الى الرفيق حسني سلطانة وعروسه بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيرة

* الى الصديق قاسم وعليا ديراوي بالمولود الجديد سعيد.
* والى الصديق رياض ونهاي مصري بالمولودة الجديدة.
* والى الصديق معين وفتحية مصري بالمولودة الجديدة.

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع جديدة

* الى الصديق حاتم علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد ايمن.
* والى الصديق عادل يونس على الصالح وزوجته بالمولود الجديد بهاء.
* والى الصديق سرحان اسعد سرحان وزوجته بالمولود الجديد سرحان.
* والى الصديق حمودي راضي كنانة وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى الصديق منير ابراهيم الاحمد بمناسبة افتتاحه مكتب هندسة بناء (عمارة لطفي ذريق).

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* الى الصديق زكي سرحان وعروسه سهيلة بمناسبة الزواج. والف مبروك.
* والى الصديق سليم اسماعيل وخطيبته فاطمة خلايلة بمناسبة الخطوبة. والف مبروك.
* والى الرفيق زهير خطيب بمناسبة حصوله على شهادة هندسة البناء من معهد التخنيون بحيفا ونتمنى له النجاح في عمله والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع مجد الكروم

شعب واحد في الرد على اعتداء الزعــران

كـل الناصرة جبهـــة ـ كل الناصرة توفيق زياد!

فلنر يطلب انــذار قائـمـــة سيف ـ جبــر ..

** قــادة الجبهــة ورؤســـاء المجــالس المحليــة العربيـــة والهيئــات والشخصيــات تهــرع للتضـامن مع توفيــق زيـــاد .**

النــاصرة ـ لمراسلنا ـ في الليلة الاولى من « ليـالي الناصرة » ، التي يبادر اليها سنويـا فرع اتحـاد الشبيبـة الشيوعية في المدينة ، والتي عقدت يوم امس الاول في قـاعة « الصداقة » ، كشرت الرجعية المحلية عن انيابها حيث قـام نفر من الزعران المدسوسين بالاعتـداء الجسماني على رئيس البلديــة توفيق زيــاد لدى تقديم فقرات البرنامج الفني الامر الذي ادى الى اصابته بجرح خفيف في جبينه .

وعلى اثـر ذلك اصـدرت ادارة البلدية بيانا اكدت فيه ان الاعتداء على رئيس البلدية هو اعتـداء على على شعب الناصرة وعلى شعبنا كلـه ولن ينقذ مخططيه المفلسين مـن هـوة العزلة القاتلة التي يختنقون بهـا او من غضب الشعب الساطع .

واكد البيان ان عصام عبد الحليم الزعبي وبرهان حسن الزعبي ، اللذين قاما بتنفيذ الاعتـداء ، هما مـن اصحاب السوابق والملفات الجنائية المعروفين . واشار الى ان « كـل ناصري يعرف من هي الجهـات التي تدفع هؤلاء المعتدين الآثمـين وتخطط لهم جرائمهم . هذه الجهات تكشـر عن انيابها في كل مناسبة محـاولة اغراق شعبنا في بحر من الدم لارهابه وتفسيخ وحدته . وهذه الجهات تزداد اليوم شراسة في خضم المعركـــة الانتخابية ولكنهم لن يجنوا من ذلك غير الشوك وسيفقدون حتى مـا تبقى لهم ان كان تبقى لهم شيء في عزلتهم المطبقة » .

● رامز جرايسي ●

وتابع البيان : « ان الانجـازات الرائعة لبلدية الناصرة وادارتهـــا الدمقراطية وصيانتها بشجاعة ووحدة صف تطير صوابهم . وسيحـاولون نهش هذه الوحدة .. لكن هيهات » .

ودعا البيان جماهير الناصرة الى المزيد من الوحدة والالتفاف حول ادارة البلدية لمواصلة المسـيرة حتى تتعزز هذه الوحدة ويزداد دورها الطليعــي في معركة الجماهير العربية العامة .

كما اصدرت سكرتارية جبهـــة الناصرة الدمقراطية بيانا مماثلا اكدت فيه « ان الرد الامثل على اعمـال التخريب والزعرنـة هو المزيد مـن التلاحم والالتفاف حول الجبهـة . واننا نذكر ـ اضاف البيان ـ انــه حدثت في الماضي اعتداءات مماثلـة على بعض قادة الجبهة والبلديـة في اثناء معارك الانتخابات وفرحــا بالتغاضي بل وبالتشجيــع مـن السلطات والشرطة التي تعرف هويات الزعران جيدا » !

وانهت سكرتارية الجبهة بيانهـا بالهتاف : « لتعمق التفافنا حـول البلدية الدمقراطية .. كل الناصرة توفيق زيــاد » .

● سـخط ●

وحال انتشار نبأ العــدوان الجسماني الآثم على نائب الشعـب توفيق زيـاد عم السخط والاستنكار اهالي المدينة .

كما زار المدينة رؤسـاء المجـالس المحلية العربية السادة : جمال طربيه (سخنين) وعباس حجازي (طمرة) وحنا ابراهيم (البعنة) وامين عساقلة (المغـار) وحسن محمود خطيـا (الرينة) وصالح عبد القادر طـه (كفر كنا) واسعد يوسف كنـانة (يافـة الناصرة) ورجـا خطيـب (دير حنا) ويوسف سرور (عيلبون) ومحمد عبري نصار (عرابة) وصالح دراوشة (اكسال) ومحمد زيـدان كفر مندا) . وقام هؤلاء بارسـال برقية الى وزير الداخلية والشرطـة والى قـائد الشرطـة والى رئيس الحكومة يطالبون فيها بمعاقبـــة المعتدين وبالعمل على منع تكرار اعمال زعرنة كهذه ضد منتخبي الشعب .

وارسل مثل هذه البرقيـة نـائب رئيس المجلس المحلي في معليا الرفيق الياس ابو عقصة وممثلو الجبهة في مجلس الطيـبة المحلي وفي مجلس عمال الطيبة .

كما اعرب العديد من الشخصيات عن تضامنهم مع زياد واستنكارهـم للحادث عن طريق التلفون ومن بينهم : النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبــي والسيد لطف شحادة حاج والسـيد محمد مصطفى محـاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، والفنـان التقدمي ينقال تدماركسن والشـاعر التقدمي بيبي والمحامية الشيوعيـة فيليتسيا لانغر والسيد ابراهيـم الخليــل والسيـد طـارق عبـد الحي ، رئيس مجلس الطـيرة المحلي السابق ، والرفيق جهــاد سعد ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية والسيد ابراهيم زيبق من عكا والرفيق عبـد الحميد ابو عيطة ، رئيس كتلـــة الجبهة في مجلس الطيبــة المحلي ، والمربيان خالد زعبي واكرم زعبـي من الناصرة ومحررو صحيفتي «الفجر» ، الصـــادرة باللغـــة الانجليزيـة ، و « الشعب » .

● توفيـق زيـاد ●

كما ابرق النائب ماير فلنـر الى رئيس لجنة الانتخابات المركزيـــة ، القاضي موشه عتصيوني ، محتجا على الاعتداء ومطالبا بتدخله الفوري من اجل ان تقوم السلطات المسؤولـة والشرطة باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المجرمين . كما طالب فلنر رئيس لجنة الانتخابات بتوجيه انــذار الى رؤســـاء قائمة سيف الدين الزعبي ـ جبر معدى من مغبة اعمـال زعرنة كهذه .

هذا وابلغنا النائب وليد صادق انه ابرق الى رئيس بلديـة النـاصرة متضامنا كما ابرق الى وزير الداخلية يطــالبه باتخــاذ الاجراءات ضـد المعتدين .

● « ليالي الناصرة » ●

وكانت جماهير غفيرة من اهــالي الناصرة قد تدفقت على قاعة « نـادي الصداقة » ، امس الاول ، للمشاركة في الليلة الاولى التي تضمنت ندوة حول « بلدية الكرامة والخدمات » وبرنامجا فنيا .

والتقى الحضور مع رئيس البلدية النائب توفيق زيـاد ونائبه المهندس رامز جرايسـي وادار النـــدوة سكرتير فرع اتحـــاد الشبيبة ، الرفيق سميح فنادرى . وطرحـت خلالها عدة اسئلة وقضايا عبرت عن مدى التأييد والدعم الذى يكنه جمهور الناصـــرة لبلديته الساهرة عـلى مصالحه .

واحتوى البرنامج الفنى ، الـذى اداره نظير مجلى ، على دبكة من فرقة شباب الطيبة وزجل قدمه الطـالب نائر البرغوثى من البيرة المحتلة وفقرة تمثيلية .. بعدها قام المعتديان بشن هجومهم الآثم .

وافاد مراسلنا في الناصـرة أنـه يسود المدينة شعور بأن قوائم السلطة ليس لديها ما تقوله ، في خضم المعركة الانتخابيـــة ، الا أعمال الزعرنــة والبطشـــ . في حين تعقد الجبهــة اوسع الاجتماعات الشعبية واضخمها التي تتحول الى تظاهرات تضـــامن وتأييد لها ، قيادة وطريقا .

هــل يعملها؟..

يصر رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، على انه لا يستطيع أن يصبر أكثر مما صبر حتى ينجح المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، في اخراج الصواريخ السورية من لبنان ..

« اصبع الجليل » ومرض القلب !

نشرت مجلة « نيوز فيو » ، التي تصدر في اسرائيل باللغـــة الانجليزية ، في عددها بتاريخ ١٣ تموز ١٩٨٠ ، مقــالا بقلم « سيمون غريفر » تحت عنوان « نضـــال اسرائيل ضد مرض القلب » . جاء فيه ان النوبات القلبية تحصد من الارواح في اسرائيل اكثر مما يحصدها اي مرض اخر .

وقـالت ان ١٠٠٠٠ شخص ، تتراوح اعمارهم بين ٤٠ و ٦٥ سنة ، ماتوا بالنوبة القلبية في عــــام ١٩٧٩ . وان مئـات الاشخــاص ، ممن تتـراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٤٠ سنة ، يعانون من مرض القلب .

واكد كاتب المقال ان انتشار مرض القلب في اسرائيل ليس سببه فقط الاكثار من التدخين والسمنة والافراط في تنـاول المشروبـات الروحيـــة ومرض السكر وضغط الدم العـالي وانما سببه ايضا القهر والقلق النفسي والاجتماعي .

وامـــس الاول نشـــرت « هآرتس » خبرا مفاده ان ٨٣ مواطنا من سكان كريات شمونة و « اصبع الجليل » اصيبوا بالنوبة القلبية خلال الاشهر الثلاثـــة الماضية . والتمس نقلهـــم الى المستـــشفى للمعالجة . مقابل ١٠٠ شخص اصيبوا بها خلال ١١ شهرا من نيسان ١٩٨٠ حتى شبـــاط ١٩٨١ .

واضافت ان عدد المصابين بالنوبة القلبية من سكـــان المستوطنات التي تقع على طول الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية هـــؤلاء يـــزداد بشــــكل مخيف . والسبب ، حسب راي بعضهم ، هو القصـــف بصواريخ الكاتيوشـــا الـذى يتعرضون له من جانب القوات الفلسطينية ، والتوتر الشديد الناجم عن ازمة الصواريــخ السورية في لبنان .

والسؤال : اذا كانت هـذه هي حــال القلوب في اسرائيل جراء صواريخ الكاتيوشـــا . فكيف سيكون حـــالها اذا انطلقت الصواريخ الاخرى من كلا الجانبين ؟!

رحماك يـا رب !

(علي عاشور)

مصدر موثوق في وزارة المعارف :

المنشــور الــدوري الــذى يحظـــر على المعلمين اى نشاط انتخابى صـدر بسـبب « خطــأ ادارى » !

** توفيــق طـــوبى : تبعـــا لذلـــك فـــان حـــق المعلمـــين في المشاركة بالنشـــاط الانتخـــابى يبقى كمـــا كـــان عليـــه **

القــدس ـ لمراســل « الاتحاد » ـ صرح مصـدر موثـــوق في وزارة المعارف والثقافة أن المنشور الدورى ، الذى عممه مديـــر عام وزارة المعارف والثقافة في الشهـــر الماضي والقـــاضي بحظــر اى نشاط انتخابى على جمهـــور المعلمين ، قد صـــدر بسبب خطـــأ ادارى . وسيصــــدر منشـــور دورى جديد خـــلال الايام القريبـــة القادمـــة يلغى نصوص المنشور السابق .

واضاف هذا المصـــدر ان الحظـــر سيشمـــل فقط المفتشـــين ومـــدراء المدارس . بما معناه أن حق المعلمين في المشاركة بالنشـــاط الانتخابى يبقى كما كان عليه خلال السنوات الماضية .

هذا وكان النائبان توفيـــق طـــوبى واوره نمير ، رئيسة لجنة المعـــارف البرلمانيـــة ، قد أثارا قضية هـــذا المنشـــور في اجتماع اللجنة وبعـــد الدراســـة والنقاش تبين أن حظر النشاط الانتخابى على المعلمين هـــو امر غير قانونى حيث أن لجنة العمـــل البرلمانية كانت قد رفضــــت ، قبـــل عامين ، طلبا لوزير المالية بادخـــال المعلمين ضمن قائمـــة موظفى الدولـــة المحظـــور عليهم النشاط السيـــاسى والانتخابى وفي اعقاب هذا الرفـــض سحب الوزير طلبه .

كذلك نشرت صحف الاسبوع الماضي نقلا عن مصادر مكتب مدير عام وزارة المعارف أنه تحت ضغط الاحتجاجـــات ومظاهر المعارضة لهذا المنشور فقـــد تم الغاؤه .

وفي حديث مع مراسلنا أفاد النائب توفيق طوبى انه استنـــادا على ذلـــك فانه لم يطرأ اى تغيـــير على وضـــع المعلمين في المدارس الحكومية وعليـــه يمكنهم أن يمارسوا نشاطهم السياسى بما في ذلك الانتخابى كما كـــان متبعـــا خلال السنوات السابقة .

كفر ياسيـــف :

استمرار مساعى لجنة الصلح يدحض مزاعم الاذاعة ووسائل الاعلام

** برقيات ووفـــود تضامن وتبرعـــات **

كفر ياسيف ـ لمراسلنـــا ـ تلقى رئيس المجلس المحلى ، الرفيق نمـــر مرقس ، دعوة من سكرتير لجنة فحص احداث كفر ياسيف ، السيد شلومـــو عمار ، للظهـــور امام اللجنة يـــوم ٢٤ـ٦ـ٨١ . وقد اقر مجلس كفـــر ياسيف أن يلبى رئيســه الدعوة كمـــا قرر الطلب من اللجنة ان تعقد اجتماعا لها بعد ذلك مع هيئة المجلس بكامله .

ومن جهة أخرى علم مراسلنا مـــن رئيس المجلس المحلى ان لجنة الصلح بين القريتين ، التى يرئسها الشيـــخ صالح خنيفس ، ستعقد اجتماعا لها اليوم الجمعة . وهذا الاجتماع بحـــد ذاته ينسف الانطبـــاع الذى خلقتـــه الاذاعة العبرية وبعض الصحف بـــأن اللجنة اوقفت اعمالها .

وعلم مراسلنا ايضـــا ان الشيـــخ صالح خنيفس كان قد كذب النبأ المذكور وبعث يوم الاثنين الماضى ببرقيـــة الى رئيس الحكومة يطلب فيها ، باسـم اللجنة ، لقاء عاجلا معه تقدم فيـه اللجنة تقريرا عن عملها وتبحث معـه حول مساهمته في حل المشكلة .

ومن جهة اخرى لا تزال تتوالى على مجلس كفر ياسيف رسائل التضامـن والتبرعـــات للجنة اغاثة منكـوبى احداث ٤ــ١٤ .

ومن الرسائل الاخيرة كانت واحدة من أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى في مدينة برنو في تشيكوسلوفاكيـــا ، ورسالة من الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا .

كما وصلـــت تبرعات خلال الايـــام الاخيرة من ادارة البنـــك العـــربى الاسرائيلى بمبلغ ١٠٠ الف لـــيرة . وتسلم المجلس المحلى برقية من مجمع الكنائس العالمى تبلغه برفع مبلـــغ التبرع الذى خصصه المجمع الى ربـــع مليون دولار .

كذلك زار المجلس المحلى ، في نهاية الاسبوع الماضى ، وفد من قرية عيلبون برئاسة رئيس مجلسها المحلى ، السيد يوسف سرور ، وقدم مبلغ ٣٣٦ الف لرة من التبرعـــات باسم اهـــالى عيلبون . كذلك وصلـــت الى لجنـــة اغاثة منكوبى كفر ياسيف المحليـــة الدفعة الثانية من التبرعات التى تحول عن طريق لجنة رؤساء السلطـــات المحلية العربية بقيمة ربع مليون ليرة .

مسرحيـــة « الصوت الفجرى »

تعرض يـــوم الثلاثـــاء ٨١/٦/٩ الســاعة السابعة مساء في اوديتوريـــوم رقم (١) في جامعة حيفا .

---

٢٥ يومـــا للانتخابـــات ـ بقيــــــة

الف صوت اوصلت نائبا مغداليا كاملا الى الكنيست !

وتتركز دعاية الليكود التلفزيونية ، بشكل « مدهش » على الادعاء بأن بيغن قد « حقق السلام » وانه صار في مقدور مواطنى اسرائيل اليهود ان يسافروا يوميا الى القاهرة بالباصات من تل ابيب وان يرقصوا في مصر «الهورا» . بينما تؤكد دعاية المعراخ التلفزيونيـــة ان مناحيم بيغن « مستسلم » لانـــه وافق على ارجاع سيناء المحتلة الى مصر ..

وتزداد مظاهر العنف في المعركـــة الانتخابية . ويرسل الليكود زلمـــه لتخريب الاجتماعـــات الانتخابيـــة . وهناك ظواهر تشـــير الى ان زلـــم بعض « القوائم العربية » يتوهمـــون انه في مقدورهم اخفاء حقيقتهم بانتهاج هذا الاسلوب نفسه ضد جبهة شعبنا الصلبة .

ويستمر المعراخ ، بدون وعى ، في شن الهجوم في الوسط العربى فقط ضد جبهتنا مشجعا ، بذلك ، « القوائـــم الخمس العربية » التى يتأمـــل هـــو والليكود أن تنجح في بعثرة اصـــوات العرب هباء واضاعة وزنهم الكبير .

ويتباكى المعراخ امـــام الناخبـــين العرب طالبا منهم انقاذه من خطـــر عودة الليكـــود الى الحكم .. وفي الوقت نفسه تنتشر الشائعات بـــأن البيت الابيض الامريكى معنى باعادة بيغن الى الحكم . فـــاذا كانت هـــذه الشائعات صحيحة فلن تستطيـــع الاصوات العربية انقاذ شمعون بيرس الذى ربط مصيره ، هو ايضـــا ، بالمستعمر الامريكى .

ان الاصـــوات العربية تستطيع شيئا واحدا فقط ، وبنجاح ، وهو أن تثبت لليكود وللمعراخ ولبقية احزاب « الاجماع القومى الصهيونى » اننا هنا وفي وطننا ولنا كلمة نقولها وسنقولهـــا ولن تستطيعوا بعد اليوم تجاهـــل وجودنا وارادتنا الوطنية وأمانينـــا الشرعية .

هل يحتاج ـ بقيـــة

وتباهى وزير الخارجية الاسرائيلى ان اسرائيل ، في حروبها العديدة ضد العرب ، تجد نفسها الان في وضـــع جديد بالمرة وهو انه لاول مرة تقف دولـــة عربيـــة معها ضد بقية العالم العربى . وهذه الدولة ـ قال ـ هى اكبر واهم دولة عربية ، مصر !

واكـــد اسحق شمير ان انـــور السادات يقف ، بوضوح وبحـــزم ، ضد « الوجود » السورى في لبـــنان ويرى ضرورة اخراج القوات السورية من لبنان « شرطا لاحلال السلام » ولا يلوم اسرائيل على مواقفها .

أهالى ـ بقيـــة

تحمل هذا المبلغ الضخم .

ويعتقد اهالى القرية ان المبلغ المطلوب منهم سيستفاد منـــه لتقوية خط المياه الى المستوطنات المزمع اقامتها على اراضى كفر سميع المصادرة !

صحيفـــة « برافـــدا » ـ بقيـــة

اسرائيل لنطاق اعمالها الاستفزازيـــة في جنوب لبنان يشير من جديد الى احتمال شن حرب اسرائيلية جديـــدة ضد العرب .

وقالت « برافدا » : ان حكـــام اسرائيل يواصلون التلويح بالســـلاح ويطلقون ، يوميا ، النداءات المشبعة بروح النزعة العسكرية والتهديدات الموجهة الى الشعوب العربيـــة ويتحدثون مجددا ، وهم يصعدون من اعمالهم الاستفزازيـة على العرب . ويحضرون لعدوان واسع النطـــاق في الشرق الاوسط .

تلويـح بيغـن بالســـلاح !

ونقلت « برافـــدا » عن صحفيـــين غربيين قولهم انه ليس مصــــادفة ان يقع المجتمـــع الاسرائيلي ، الذي يزدهر فيه العنف والفساد والتشاؤم والقلق وخيبـــة الامل ، تحت ضغـــط مصاعب متزايدة وان يغادر الكثيرون مـــا يسمى بارض الميعاد كمن يغـــادر سفينة غارقة .

واضافت « برافدا » : وفي هـــذه الظـــروف ، التي ادت الى افـــلاس سياسي ، يؤجج بيغن الهستيريـــا العسكريـــة على اعتـــاب الانتخابـــات المقبلة املا بواسطتها ممارسة الضغط على النـــاخبين وكسب اصواتهم . ومـــا تلويحه بالسلاح ضد العرب الا لصرف انتباه الاسرائيليـــين البسطـــاء عن القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية الملحة واخماد موجة السخط المتزايد في البلاد على سياسته .

ســؤال وجــواب !

وتســـاءلت « برافدا » : مـــا هو السبب الكامن وراء الاندلاع الجديد لهيجان العسكري في اسرائيل ؟ ومـــا هو الهدف الذي يقصده بيغن بدفعه الاسرائيليين الى نيران حرب جديدة شرق اوسطية ؟

واجابت « برافدا » : يعتقـــد المراقبون ، وبالاجماع ، بانه يجب البحث عن جواب هذه الاسئلـــة من خلال الازمـــة التي نشـــأت في اسرائيل عشية الانتخابات . وهذه الازمة هي مجموعة تناقضات سياسية واجتماعية اوصلت اسرائيـــل الى حافة الانهيار الاقتصادي . هـــذا اضافة الى ان سياسة التوســـع المهلكة ، التي يتبعها قادة اسرائيل ، واغتصـــاب اراضي الغير قد تحولت الى صعوبـــات هـــائلة بالنسبـــة للاسرائيليين والى عبء ثقيـــل عـــلى كواهلهم .

الذكــرى ـ بقيـــة

من حزيران ال ١٤ . واصيب عـــدد كبير من الطالبات بجراح الامر الذي استدعى نقل ثمانية منهن الـــى المستشفى لتلقي العلاج . وكـــانت طالبات مدرسة البـــيرة الثـــانوية للبنات قد نظمت مظاهرة داخل الحرم المدرسي واطلقت الهتافات المعادية للاحتلال والمؤيدة لنضال الشـــعب العربي الفلسطيني بقيـــادة ممثلـه الشرعي والوحيد منظمة التحريـــر الفلسطينية . هذا وكانت الطالبـــة مدارس مدينة رام الله المحتلة قـــد اعلنت الاضراب عن الدراسة بهـــذه المناسبة ايضا . واستنكارا لاعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة .

احتلال الجنرال مـــاط ـ بقيـــــة

وان نطالب باطلاق سراح المعتقلين .

وامام هذه الهبة الوطنية العـــارمة لاهالي الجولان المحتل وقفت الصحف السلطوية في « حيص بيص » لـــدى تفسيرها لهذه الهبة وهي التي كررت في الماضي ان اهالي الجولان في الجيبة . فادعى بوثيل دار في « دافار » ، امس الاول ، « ان الشيخ كمال كنج ابـــو صالح والشيخ محمود الصفدى بدءا مؤخرا في تنسيق نشاطهما السياسي مع « راكاح » . وانهما التقيا في الرامـــة مع قادة « راكاح » وكان من بينهم ماير فلنر وقررا التعاون مع هذا الحزب ، وان « راكاح » اخذ على عاتقه نشر شكاوى اهالي الجـــولان في الصحـــف العالمية والدفاع عنهم قضائيا اذا لـــزم الامر . وبدات هاتان الشخصيتان مع شخصيات اخرى في اعداد مذكرة للامم المتحدة ضد الاحتلال . كما نشـــرت صحيفة « راكاح » باللغة العربية ، « الاتحاد » ، الاخبار والمقالات المؤيدة لمقاومة الدروز لسلطات الاحتـــلال الاسرائيلي » .

هـــذا وقد اثار الاعتقال الارهابي وحملة التحريض الاحتلالية استنكـــارا واسعا في الهضبة المحتلة وفي اسرائيل . فاصدر الاتحـــاد القطري للطـــلاب الجامعيين العرب بيانا الى الصحـــف طالب فيه باطلاق ســـراح المعتقلين . وحيى البيان نضال جماهير الجـــولان المحتل . كذلك أبرق اعضاء المجلس المحلي في ابو سنان محمد فياض بيتم وجوني نقولا وسلمان عزام ونديم موسى واحمد سعد وكذلك عضو المجلـــس السابق وفيق نصرة وخليل خوري من قيادة الجبهة الدمقراطيـــة في البلدة ببرقية الى رئيس الحكومة أعلنوا فيها استنكارهم للاعتقال الارهابي وطالبـــوا باطلاق سراح المعتقلين فورا .

وعلم مراسلنا امس ، الخميس ، ان المحامية لانغر طالبت القيمين على السجون السماح للدكتور احمد رينلوى بزيارة الشيخ كمال كنج ابو صالح في سجن الرملة وانها تجرى اتصـــالات مع مؤسسات في اسرائيل والخـــارج لتعمل على انقاذ حياة الشيخ كمـــال كنج ابو صالح الذى يعانى من مرض في القلب .

وكانت المحامية لانغر قد تمكنت يوم الثلاثاء الماضى من مقابلة الشيخ كمال كنج ابو صالح والسيد مهنا الصفـــدى والشيخ احمد على القضمانى في سجن الرملة ، حيث يقبعون في قسم الاقبية الرطبة والتى لا تهوية كافية فيها كل في سجن انفرادى . واعلن الوطنيـــون الثلاثة انهم على قناعة تامـــة من ان الراى العام في اسرائيل وفي العالم لن يقبل تبريرات السلطات الرسمية التى تجيز اعتقال الانسان بدون تهمة اللهم الا في حالة اعتبار عدم الخيانة الوطنية تهمة . واعلنوا انهم يرون في اعتقالهم عملية انتقامية . واكدوا انه لا توجد اية قوة في العالم بامكانها اضعـــاف رفضهم للاحتلال ولقبـــول الهويـــة الاسرائيلية . وقد وجه المعتقلـــون الثلاثـــة التحية للحزب الشيـــوعى الاسرائيلى ولسكرتيره العام ماير فلنر ولصحيفة « الاتحـــاد » لوقوفهم الى جانبهم في الماضى كما الان ولدفاعهم عن قضيتهم العادلة .

وفي اليوم التالى التقت المحاميـــة لانغر الشيخ محمود حسن الصفـــدى والسيد هايل ابو جبل اللذين انضمـــا الى راى زملائهم في الرملة واعلنا ان معنوياتهما عالية . وصرح الشيـــخ محمود حسن الصفدى : ان الكرامـــة الانسانية والوطنية بالنسبة لى اهـــم من الحرية الفردية وحتى من الحيـــاة نفسها . وانى لاعجب كيف تقدم دولة عانى شعبها الامرين على تسبيب مثـــل هذه المأساة لشعب آخر . كذلك حتى كل انسان شريف يقف الى جانبهم .

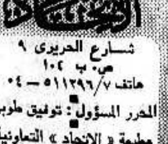
ممثل ـ بقيـــة

للعدوان الآثم الذي تعرض له ، امس الاول ، من قبل نفر من زعران السلطـــة المدسوسـين

(اقرأ الخبر على صفحة ٨) .







الاتحاد

شـــارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

ـ حيفـــا ـ

شـــارع الوادى ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤